

إسهام مكونات التعلم الذاتي في التنبؤ باتخاذ القرار الشخصي لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل

د. خالد حسن بكر الشريف
قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية - جامعة الملك فيصل
khhabaah@yahoo.com

أ.د محمد أنور فراج
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الإسكندرية
Rha5552000@hotmail.com

إسهام مكونات التعلم الذاتي في التنبؤ باتخاذ القرار الشخصي لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل

د. خالد حسن بكر الشريف

قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية - جامعة الملك فيصل

أ.د محمد أنور فراج

قسم علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

الملخص

هدف البحث إلى دراسة التعلم الذاتي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار الشخصي لدى عينة مكونة من (٢٤٢) من طالبات جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية؛ واستخدام مقياس التعلم الذاتي لطلاب الجامعة، ومقياس اتخاذ القرار الشخصي. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، بين متغيري التعلم الذاتي واتخاذ القرار الشخصي لدى طالبات جامعة الملك فيصل، كذلك أمكن استخلاص معادلة انحدارية للتنبؤ باتخاذ القرار الشخصي بدلالة مكونات التعلم الذاتي: اتخاذ القرار الشخصي = ٠,١٦٨ (التعلم الذاتي). ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في متوسطات درجات اتخاذ القرار الشخصي بين مرتفعي الأداء في التعلم الذاتي ومنخفضي الأداء في التعلم الذاتي لصالح مرتفعي الأداء."

الكلمات المفتاحية: التعلم الذاتي، اتخاذ القرار الشخصي، طالبات الجامعة.

The Contribution of Self-Learning Components in the Prediction of Personal Decision-Making among Sample of Female Students at King Faisal University

Prof. Mohamed A. Farrag

Faculty of Education
Alexandria university

Dr. Khaled H. Elsherif

Faculty of Education
King Faisal University

Abstract

The research aimed to explore the issue of self-learning and the relation between self-learning and the ability to take personal decisions.

A sample of 242 female students derived from King Faisal University, Saudi Arabia was chosen; and two scales, Self-Learning scale and Personal Decision scale were applied.

The results indicated that there is a significant positive statistical correlation at the level of 0.01 between self-learning and personal decision-making among students in King Faisal University as well as it was the possibility to predict the personal decision-making in terms of the components of self-learning: personal decision = 0.168 (aptitude to learn).

The results also showed that there are statistical significant differences in the mean scores of personal decision-making degree between high performers in self-learning and low performers in self-learning in favor of high performers at level 0.01.

Keywords: self-learning, personal decision, university students.

إسهام مكونات التعلم الذاتي في التنبؤ باتخاذ القرار الشخصي لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل

د. خالد حسن بكر الشريف

قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية - جامعة الملك فيصل

أ.د محمد أنور فراج

قسم علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

المقدمة

إن التعلم الذاتي أصبح موضوعاً مهماً للباحثين في السنوات الأخيرة حيث ينقل المتعلمين من السلبية إلى الإيجابية والنشاط من خلال إعادة تنظيم وربط ما لديهم من معرفة سابقة بالخبرة الجديدة، ويرتبط الأمر بتعزيز السمات الشخصية للمتعلم الأمر الذي يمكنه من الثقة بنفسه بحيث يكون ما يطلق عليه الشخصية الاستقلالية التي تستطيع أن تتخذ قرار التعلم الذاتي بشجاعة مهما كانت درجة صعوبة الموضوع المختار؛ وهي عملية ليست سهلة لأنها تمهد للتعلم المستمر مدى الحياة وتضع أساس اعتماد المتعلم على ذاته بعيداً عن المؤسسات التعليمية.

ولقد زادت أهمية استخدام أسلوب التعلم الذاتي مع ظهور متغيرات جديدة في العملية التعليمية مثل الانفجار المعلوماتي الذي نتج عنه تغير شامل في كافة مجالات الحياة، ومن هنا عاد الاهتمام بالتعلم الذاتي كوسيلة تربوية ناجحة يمكن أن تواجه هذا الانفجار المعلوماتي الهائل.

يترتب على ذلك أن المتعلم في بداية التحاقه بالمدرسة يواجه قدراً هائلاً من المعرفة العلمية والتكنولوجية، بشكل يصبح التعليم المدرسي معه غير قادراً على مسايرة هذا الكم من المعارف؛ لذلك تبرز أهمية تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية التي تمكنه من التعامل مع هذا الكم المعرفي الهائل من المعارف وهذه المهارات تدور كلها في مجال التعلم الذاتي بحيث يحقق الفرد ذاته وإيجابيته.

ويشير هاني (٢٠١٢) إلى أن أهمية التعلم الذاتي تنبع من كونه نواة ومدخل للتعلم مدى الحياة حتى يستطيع الفرد التكيف مع المجتمع سريع التغير، وأن يعلم نفسه بنفسه، وأن يواصل هذا التعلم خارج أسوار المدرسة أو الجامعة، وهذا يتطلب أن يكون الفرد مزوداً بالقدرات والاتجاهات والمهارات التي تعمل على تحقيق ذلك، كذلك إعداد الفرد للمهنة يتطلب أن يمتلك

مهارات التعلم الذاتي حتى يكتسب المهارات والمعلومات والاتجاهات المتعلقة بمهنته (هاني، ٢٠١٢، ص ١٧٢).

وبالتالي فإن مهارات التعلم الذاتي ومهارة اتخاذ القرار الشخصي من مهارات التعلم المهمة التي يحتاجها طلاب الجامعة في دراساتهم الأكاديمية وفي حياتهم خارج الجامعة. وقد تعددت الأساليب المستحدثة للتعلم الذاتي في السنوات الأخيرة بشكل كبير منها: التعليم المبرمج Programmed Instruction والرزم التعليمية Instructional Packages والتعليم بالحاسب الآلي Instruction Computer. وواقع الإمكانيات المتاحة بكليات التربية بالمملكة يؤكد إمكانية الاستفادة من هذه الأشكال المتنوعة من التعلم الذاتي على نطاق واسع، وفي هذا الإطار تشير ياركندي (٢٠٠٢) إلى أهمية استخدام هذه التطبيقات على نحو أكبر في كليات التربية لتنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلاب المعلمين نحو التعلم الذاتي.

وجدير بالذكر أن اتخاذ القرار هو أصعب ما يمكن أن يواجهه المتعلم في حياته، فالقرار أحياناً قد يكون حاسماً ويحل مشكلة وقد يؤدي إلى أزمة أو يخلق مشكلة جديدة، والشخص الناجح اجتماعياً ومهنياً وعاطفياً هو ذلك القادر على اتخاذ القرار الصائب في الوقت المناسب؛ فعملية اتخاذ القرار هي الاختيار المدرك بين بديلين أو أكثر، ولكن هذا الاختيار ليس بالعملية السهلة فقد ينتج عنه آثار إيجابية تسهم في حل المشكلة وقد تكون الآثار سلبية تضاعف منها، بل قد تحدث آثار سلبية تخلق مشاكل جانبية تفوق المشكلة الأساسية موضوع القرار، هذا وتعد عملية اتخاذ القرار عملية أساسية في حياة الفرد والجماعة، بواسطتها يحل الفرد مشكلاته أو مشكلات غيره ويحقق التوازن مع الظروف المحيطة، كما أنها تشكل جزءاً أساسياً من حياة الفرد الشخصية والمهنية، فهي عملية ذات خصوصية عالية، تؤثر في الحاضر والمستقبل (حتوتل، ٢٠١٢، ص ١٧٧).

وتتضح أهمية اتخاذ القرار في أنه يساعد الفرد على التفكير بعمق قبل اتخاذ القرارات المهمة في حياته، والاستفادة من خبرات الماضي وعدم تكرار الأخطاء السابقة، والتريث والتمهل قبل اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية والاستقلالية، وعدم الاندفاع، ودراسة العوامل المؤثرة والنتائج المترتبة على اتخاذ القرار (صالح، ٢٠١٣، ص ٧٧).

وتؤكد ياركندي (٢٠٠٢) أن "التعلم الذاتي يسمح للمتعلم بتحمل مسؤولية اتخاذ قراراته التي تتصل باختيار الأساليب أو الأشكال المختلفة لتحقيق أهدافه المتنوعة" (ص ٢١) ويشير زهران (٢٠٠٢) إلى "أهمية احترام إرادة الفرد في تحديد مسار تعليمه، وحرية في أن يتعلم ما يريد هو أن يتعلمه في إطار فلسفة تفريد التعليم حيث يكون للفرد خطة خاصة وبرنامج للتعلم وفق معدله الخاص واستعداداته وقدراته وإمكاناته وظروفه" (ص ٢٠).

ويعد المجال الشخصي أول مجال يتيح للطالب الجامعي حرية اتخاذ القرار المناسب الذي يساهم في حل مشكلاته على المستوى الشخصي سواء في اختيار المقررات الدراسية أو التخصص في السنوات الأخيرة وحتى اختيار الوظيفة المناسبة لذلك تعد القرارات الشخصية مهمة في حياة الفرد لأنها تكسبه خبرة صنع القرارات السليمة والتي تنعكس إيجابياً على قدرة الفرد على اتخاذ القرارات المهنية والاجتماعية وغيرها من أنواع القرارات.

ومفهوم "التعلم مدى الحياة" يحتم أن يكون التعلم عملية مستمرة طول حياة الطالب بعد تخرجه من الجامعة، بحيث يستطيع الخريج تطوير شخصيته ومهاراته وقدراته، وذلك لكي يواكب التطورات الحادثة من حوله في كل المجالات ومن هنا برزت أهمية التعلم الذاتي باعتباره أسلوباً من أساليب التعلم المتطورة التي تمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه وفقاً لقدراته ولسرعته في التعلم وما يتوافق مع ميوله واهتماماته وأنه يقوم على أساس المتعلم فهو الذي يختار المادة الدراسية التي يريد دراستها وهو الذي يحدد نقطة البداية ونقطة النهاية كما ينمي لديه مهارة التخطيط واتخاذ القرار والقدرة على تحمل مسؤولية هذا القرار، والتي تنشأ من شعور المتعلم بمسؤولية عن عملية التعلم الخاصة به وعن نتائج هذا التعلم بالإضافة إلى رفع كفاءة المعلم من خلال تدريبه على أسلوب التعلم الذاتي كأسلوب من أساليب التعلم، وتدريبه على كيفية تطبيق هذا الأسلوب من خلال الابتعاد عن الطرق التقليدية في التعليم وفي تقويم المتعلم، مما يعني أنه قادر على التميز، والابتكار.

ومن الدراسات التي ربطت التعلم الذاتي بالقدرة على اتخاذ القرار؛ دراسة هاني (٢٠١٢) التي أكدت أن تنمية مهارات التعلم الذاتي أسهم في تنمية اتخاذ القرار لدى معلمي الأحياء في المرحلة الثانوية.

وتأتي دراسة كريستودولو (2003) Christodoulou والتي هدفت إلى وصف أداء خريجي الجامعات عند اشتراكهم في برنامج للتعلم الذاتي بعد التخرج ومدى توظيفهم للمهارات المكتسبة ذاتياً في وظيفتهم أثناء الخدمة في مقدمة الدراسات التي بحثت مكونات التعلم الذاتي وقد استخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة بحيث تستطيع استكشاف القدرات الذاتية لدى الأفراد المشاركين والتي ربما لم يكتشفوها من قبل في أنفسهم وقد كان (١٧) من المشاركين لديهم خبرات تربوية سابقة؛ وقد تم تحليل نتائج أداء المشاركين في مواقف التعلم الذاتي من ثلاثة منظورات: المنظور السلوكي، والمنظور الاجتماعي، والمنظور المعرفي.

ومن الدراسات التي تناولت التعلم الذاتي أيضاً دراسة وين وشاي وسن وشو (2010) Win, Shi, Sun & Sho والتي تضمنت تصميم استبيان لقياس القدرة على التعلم الذاتي لدى خريجي

قسم الإدارة، وجرى التحقق من ثبات الاستبيان بطريقتي التجزئة النصفية، وإعادة التطبيق، وتميزت مفردات الاستبيان بمعاملات تمييز مناسبة، وجرى استخدام التحليل العاملي الذي أفضى إلى خمسة عوامل هي: الدافعية، والاختيار، والتعاون، والتواصل، وتنظيم الذات، وتقييم الذات فسرت هذه العوامل مجتمعة 6, 70٪ من التباين في درجات أفراد العينة.

هناك دراسات تناولت التعلم الذاتي كمتغير مستقل عن تنظيم الذات مثل دراسة حسامو والعبد الله (2012) على طلاب كلية التربية، ودراسة محمد (2013) على طالبات كلية رياض الأطفال؛ ودراسة (Christodoulou 2003) على خريجي كليات التربية أثناء الخدمة. وهناك دراسات كانت على عينات أصغر عمرياً مثل دراسة البنا (2013) ومن الدراسات التي ربطت التعلم الذاتي بالتحصيل دراسات جامع (1983)، وحسن (1990)، وياركندي (2003). وهي من الدراسات التي تميزت بأن العينة من طالبات الجامعة في المجتمع السعودي.

كما اهتمت بعض الدراسات باتخاذ القرار منها: دراسة عبد الراضي (2009) التي أكدت فعالية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى معلمي الفيزياء قبل الخدمة؛ وتعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي ربطت بين نوع من أنواع التعلم الذاتي وعملية اتخاذ القرار واستخدمت المنهج التجريبي وكانت العينة من طلاب كلية التربية لكنها لم تكن على المجتمع السعودي.

من الدراسات التي بحثت مفهوم اتخاذ القرار على مستوى المشكلات الشخصية الخاصة بالطلاب في سنوات الدراسة الأكاديمية دراسة السمارات (2013)، ومن الدراسات التي تميزت بأنها على المجتمع السعودي وأخذت المنحى التنبؤي فيما يخص اتخاذ القرار دراسة حنتول (2013) وكانت على عينة من المرشدين التربويين في منطقة جازان.

وهناك بعض الدراسات التي ربطت بين متغيرات لها علاقة بالتعلم الذاتي واتخاذ القرار مثل دراسة السيد وحسنين (2013)، وحنتول (2013) وذلك لأن فعالية الذات تمثل مجموعة المعتقدات التي يحملها الفرد عن نفسه فيما يتعلق بقدرته على تعلم أو أداء سلوك محدد عند مستوى معين؛ فهي بذلك المعنى مؤثر مهم لسعي الفرد إلى التعلم ذاتياً

هناك كذلك دراسة عبد الراضي (2009) التي ربطت التعلم الإلكتروني (كأحد تطبيقات التعلم الذاتي) بمهارات اتخاذ القرار، ودراسة هاني (2012) التي ربطت بين التعلم الذاتي واتخاذ القرار عند معلمي الأحياء في المرحلة الثانوية واستخدمت المنهج التجريبي وقد كان التركيز أكثر على الدراسات التي أجريت على البيئة العربية بصفة عامة والبيئة السعودية بصفة خاصة لأن متغيرات البحث الحالي تتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية

المحيطة بالطلاب في بيئتهم الدراسية فمخرجات التعلم الذاتي تحددها سلوكيات الطلاب ومعارفهم السابقة واستعداداتهم وميولهم وكلها أمور مرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها وهي المملكة العربية السعودية.

ويتضح من العرض السابق قلة عدد الدراسات- في حدود علم الباحثين - التي ربطت بين التعلم الذاتي واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية. وفي هذا الإطار يمكن تلخيص مشكلة الدراسة فيما يلي:

مشكلة الدراسة

تشير نتائج دراسة ليج (١٩٧٨)، وكامل (٢٠٠٣)، وحجازي (٢٠١٢) إلى أهمية التعلم الذاتي وتوعية المعلمين والطلاب به كأساس للنجاح الأكاديمي والمهني وأساس لمواجهة متطلبات سوق العمل المتغيرة لا سيما في ظل التطورات التكنولوجية السريعة. وتؤكد ياركندي (٢٠٠٣) أن "التعلم الذاتي يسمح للمتعلم بتحمل مسؤولية اتخاذ قراراته التي تتصل باختيار الأساليب أو الأشكال المختلفة لتحقيق أهدافه المتنوعة" (ص.٢١). وتبرز الحاجة لمزيد من الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين التعلم الذاتي واتخاذ القرار الشخصي لدى طلاب الجامعة لذلك يحدد الباحثان مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ١- ما مكونات التعلم الذاتي لدى طالبات جامعة الملك فيصل؟
- ٢- ما العلاقة بين التعلم الذاتي واتخاذ القرار الشخصي لدى طالبات جامعة الملك فيصل؟
- ٣- هل تسهم مكونات التعلم الذاتي للطالبات بجامعة الملك فيصل في التنبؤ باتخاذ القرار الشخصي لديهن؟
- ٤- ما دلالة الفروق في اتخاذ القرار الشخصي بين مرتفعات ومنخفضات الأداء في التعلم الذاتي من طالبات جامعة الملك فيصل؟

أهداف الدراسة

- ١- تعرف مكونات التعلم الذاتي لدى طالبات جامعة الملك فيصل.
- ٢- بحث العلاقة بين التعلم الذاتي واتخاذ القرار الشخصي لدى طالبات جامعة الملك فيصل.
- ٣- التنبؤ باتخاذ القرار الشخصي لدى طالبات جامعة الملك فيصل بدلالة القدرة على التعلم الذاتي.
- ٤- المقارنة بين مرتفعات ومنخفضات القدرة على التعلم الذاتي في اتخاذ القرار الشخصي من طالبات جامعة الملك فيصل.

فروض الدراسة

- ١- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التعلم الذاتي، واتخاذ القرار الشخصي لدى طالبات جامعة الملك فيصل بعينة البحث.
- ٢- يوجد إسهام نسبي لمكونات التعلم الذاتي للطالبات بعينة البحث على اتخاذ القرار الشخصي لديهن.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات اتخاذ القرار الشخصي بين مرتقي الأداء في التعلم الذاتي ومنخفضي الأداء في التعلم الذاتي لصالح مرتقي الأداء.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في:

- ١- توجيه نظر القائمين على مراكز التعلم الذاتي والإلكتروني في الجامعات وفي المجتمع السعودي إلى ضرورة الاهتمام بالتعلم الذاتي والتوعية بأهميته والتدريب على أساليبه.
- ٢- توفير معرفة نظرية عن التعلم الذاتي ومكوناته لفئة طلاب الجامعات السعودية لتكوين الشخصية الواعية التي تتواءم مع طبيعة المجتمع سريع التغير والمليء بالتطورات التقنية المتلاحقة.
- ٣- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتصدى لمعالجته وهو دراسة العلاقة بين التعلم الذاتي واتخاذ القرار الشخصي؛ حيث أن الإنسان هو المحور الرئيسي لكل جهود المملكة في التنمية؛ لأنه هو المخطط والمنفذ والهدف لها، لذلك الأبحاث التي تُعنى بتنمية مهارات الطالب وصقله بخبرات تفيد بعد التخرج من الأبحاث الجديرة بالدراسة والاهتمام.
- ٤- أهمية التعلم الذاتي لمفهوم التعلم مدى الحياة: طلب العلم والتعليم المستمر والمتجدد مدى الحياة Life-long Learning كعملية نمائية من أجل تنمية الإمكانيات والموارد والقوى البشرية، وصولاً إلى التنمية الشاملة زهران (٢٠٠٣).
- ٥- مواجهة تزايد المعرفة وتراكمها بشكل مذهل؛ في عصر التفجر العلمي المعرفي، وتغير أنماط التعليم والتدريب التقليدية واستبدالها بأساليب إلكترونية وسريعة.
- ٦- تأثير التعلم الذاتي الإيجابي على عمليات تنظيم الفرد لذاته حيث يتضمن التعلم الذاتي: التحكم الذاتي، والتقييم الذاتي، والرؤية الإيجابية للذات، والتدعيم الذاتي كامل (٢٠٠٣).

وتتبع أهمية الدراسة التطبيقية من أهمية متغيراتها حيث يعد التعلم الذاتي هو الأساس في التنمية الشخصية والتنمية المهنية وقد أكدت العديد من الدراسات منها دراسة جامع (١٩٨٣) إلى أهمية التعلم الذاتي كأسلوب من أساليب التدريس في إعداد المعلم، ذلك أن ممارسة هذا الأسلوب أثناء عملية الإعداد من شأنها أن تتيح الفرصة أمام الطالب المعلم لممارسة هذا الأسلوب مع تلاميذه مستقبلاً، وأكدت دراسة حسن (١٩٩٠) فاعلية التعلم الذاتي في إعداد المعلم وتدريبه وفي تحسين العائد التربوي للطلاب في التخصصات المختلفة على مستوى مرحلتي التعليم الجامعي وما قبلها

وأكدت دراسات كامل (١٩٨٨)، و(٢٠٠٣) على أهمية التعلم الذاتي لتلبية متطلبات سوق العمل، حيث يتطلب الانفجار التكنولوجي المعلوماتي تعلم مهارات نوعية وخاصة ومتعددة للغاية لا يستطيع النظام التعليمي الحالي توفيرها، وأكدت نتائج دراسة ياركندي (٢٠٠٣) إلى حدوث تحسن إيجابي في الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات كلية التربية للبنات ودراسة هاني (٢٠١٢) التي أكدت أن التعلم الذاتي هو أحد أبرز الأساليب الفعالة في مواجهة الانفجار الكمي المتزايد في المعرفة الإنسانية، وفي إعداد المتعلم ليواصل تعليم نفسه بنفسه مدى الحياة. ويؤكد صالح (٢٠١٣) أن ”تنمية القدرة على اتخاذ القرار لحل مشكلات الحياة اليومية بات مطلباً حيوياً بعد ظهور المشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية وتعددتها والتي يقابلها المتعلم بصفة متكررة؛ حيث أفرزت الثورة العلمية والتكنولوجية الكثير من المعضلات الجديدة، كما أنها أسهمت في سرعة التغير والتطور في شتى مناحي الحياة“ (ص٥٩). وتؤكد دراسة ياركندي (٢٠٠٣) أن ”التعلم الذاتي يسمح للمتعلم بتحمل مسئولية اتخاذ قراراته التي تتصل باختيار الأساليب أو الأشكال المختلفة لتحقيق أهدافه المتنوعة“ (ص ٢١). وهذا يوضح أهمية الدراسات التي تربط بين التعلم الذاتي واتخاذ القرار. كما أن المزيد من الدراسات في هذا المجال تسهم في تنمية اتجاهات إيجابية لدى طلاب الجامعات السعودية نحو التعلم الذاتي وأساليبه الأمر الذي سينعكس بالإيجاب بلا شك على تحصيلهم الأكاديمي كما أنه يشجعهم على اتخاذ قرار التعلم الذاتي - حتى ولو لموضوعات تستهويهم خارج الجامعة - وهو أمر في حد ذاته يتطلب شجاعة أدبية كافية لديهم نابعة من فهمهم لفوائد التعلم الذاتي. وهذا الانفجار المعرفي الهائل حتم تزويد المتعلم بمهارات ذاتية تمكنه من التعلم بمفرده واكتساب المزيد من الخبرات خارج الحياة الجامعية.

محددات الدراسة :

تتمثل محددات الدراسة في أنها:

- (١) اقتصرت على طالبات جامعة الملك فيصل؛ المستوى الأول والثاني للدراسة؛ وقد كان التركيز على هذه المستويات للاستفادة من مستويات الدافعية والاستعداد للتعلم الذاتي في مقررات الدراسة لديهن بالجامعة.
- (٢) اقتصرت على معرفة مكونات التعلم الذاتي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار الشخصي لدى الطالبات.
- (٣) ركزت على التوعية بأبعاد التعلم الذاتي باختلاف المقررات الدراسية (دون التقييد بمقرر دراسي معين كمهارات عامة قابلة للانتقال من مقرر لآخر) وموضح ذلك في الإطار النظري للدراسة.
- (٤) اقتصرت على طالبات من جامعة الملك فيصل كمثال للجامعات السعودية فحسب. أجريت خلال فترة زمنية محددة، العام الجامعي ١٤٣٧ الأمر الذي قد يتيح للطالبات الاستفادة من تنمية وعيهن بالتعلم الذاتي ومكوناته خلال ما تبقى لديهن من وقت للدراسة بالجامعة.

مصطلحات الدراسة :

التعلم الذاتي:

يعد التعلم الذاتي وفقاً للمفهوم السلوكي محاولة من الفرد للقيام بسلوك واع ومنظم الغرض منه الارتقاء بشخصية الفرد تحت الإشراف والتوجيه ويمكن في هذا الإطار تعريف التعلم الذاتي على أنه هدف يحققه الفرد خارج المؤسسات التعليمية عن طريق التعلم الاستقلالي؛ ويمثل الوسيط الأساسي للتعلم الذاتي ما يكتب في مجالات العلم، والفن والأدب والسياسة وغير ذلك، وتعد الصحف والإذاعة والتلفزيون والمكتبات والمعارض والسينما والمسرح ومخالطة أشخاص على درجة من الوعي، واللجوء إلى الثقافة في ميادين المعرفة والخبرة وحضور المحاضرات من مصادر التعلم الذاتي (محمد، ٢٠١٣، ص ٢٣٢).

تعريفات التعلم الذاتي: Self Learning

يشير زهران (٢٠٠٢) إلى أن هذا المصطلح يتداخل مع بعض المصطلحات مثل التعلم الموجه ذاتياً Self-Directed Learning والتعلم المنظم ذاتياً Self-regulated Learning

والدراسة الذاتية Self Study والدراسة المستقلة Independent Study. وتدور كل هذه المصطلحات في معنى مشترك وهو قيام المتعلم بالمجهود الذاتي بنفسه في عملية التعلم (ص. ١٩).

وقد عرف روزنبرج (1965) Rosenberg التعلم الذاتي على أنه طريقة للتدريس تتضمن قيام كل تلميذ بمشروع فردي، وتكون فيه العلاقة بين الطالب والمعلم علاقة فردية. ويرى نولز (1975) Knowles التعلم الذاتي على أنه العملية التي يستطيع بواسطتها المتعلم أن يأخذ بزمام المبادرة في تشخيص حاجته للتعلم، وصياغة أهدافه التعليمية، وتحديد مصادر المعرفة، ووضع خطة تعليمية ملائمة، وأخيراً تقييم نتائج تعلمه. وعرف بدوي (١٩٧٨) التعلم الذاتي بأنه طريقة الفرد المميزة في التعلم التي تجعله من تلقاء نفسه يستخدم الكتب والآلات التعليمية أو غيرها من الوسائل، ويختار بنفسه نوع ومدى الدراسة، ويتقدم فيها وفقاً لمقدرته دون مساعدة من أحد.

فضلا عن تعريف زيمرمان (1989) Zimmerman للتعلم الذاتي على أنه مشاركة الطلاب معرفياً ودافعياً وسلوكياً في عملية تعلمهم مشاركة نشطة بغية إحراز أهدافهم الأكاديمية. وتعرف ياركندي (٢٠٠٣) التعلم الذاتي بأنه ” العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتعلم بنفسه أن يكتسب قدر من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات مستخدماً مصادر تعلم متنوعة لتحقيق أهداف واضحة دون عون مباشر من المعلم ويتخلى فيها عن سلبيته ودوره كمتلقي للعلم ليصبح إيجابياً ومشاركاً فعلياً في عملية التعلم “ (ص ١٠).

ويعرف كامل (٢٠٠٣) التعلم الذاتي على أنه ” التركيز الفعال على إنجاز هدف ما من خلال المقدرة على ممارسة القابلية للتعديل المعرفي للوصول إلى المستوى الأمثل للأداء “ (ص ١٠٠).

ويعرف زهران (٢٠٠٣) التعلم الذاتي بأنه ” عملية إجرائية مخططة ومقصودة يكتسب فيها المتعلم بنفسه ومن خلال جهده الذاتي معارف، ومهارات واتجاهات، حسب برنامج، وعن طريق توظيف تقنيات تربوية خاصة مثل: التعلم المبرمج، والحقائب أو الرزم التعليمية، والموديوالات التعليمية، والوسائط المتعددة، والتعليم والتدريب عن بعد، والدراسة بالمراسلة، واستخدام الكمبيوتر المعلم، والتعلم بالإنترنت “ (ص ١٩-٢٠).

ويعرف السعيد (٢٠١٢) التعلم الذاتي بأنه نشاط تعليمي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته بما يحقق تنمية شخصيته وتكامله، عن طريق الاعتماد علي نفسه والثقة بقدراته.

وتعرف محمد (٢٠١٢) التعلم الذاتي بأنه «عملية إجرائية مقصودة يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات مستخدماً أو مستفيداً من التطبيقات التكنولوجية كما تتمثل في الكتب المبرمجة ووسائل وآلات التعليم والتعيينات المختلفة» (ص ٢٣١).

وتتشارك تعريفات التعلم الذاتي كلها في أن التعلم الذاتي متمركز حول المتعلم ومن ثم فالمتعلم إيجابي نشط متفاعل في موقف التعلم يحدد أهدافه ويختار المحتوى التعليمي الذي يناسبه ويؤدي ذلك لتنمية شخصيته ويسير المتعلم في عملية التعلم وفقاً لسرعته الذاتية، مستخدماً المصادر والوسائل المتاحة كافة، وبارشاد وتوجيه المعلم الميسر والمسهل والموجه.

ويمكن استخلاص تعريف إجرائي للتعلم الذاتي من العرض السابق: تعريف زهران (٢٠٠٣) بأنه عملية إجرائية مخططة ومقصودة يكتسب فيها المتعلم بنفسه ومن خلال جهده الذاتي معارف، ومهارات واتجاهات، حسب برنامج، وعن طريق توظيف تقنيات تربوية خاصة مثل: التعلم المبرمج، والحقائب أو الرزم التعليمية، والموديوالات التعليمية، والوسائط المتعددة، والتعليم والتدريب عن بعد، والدراسة بالمراسلة، واستخدام الكمبيوتر المعلم، والتعلم بالإنترنت“ (ص ١٩-٢٠).

خصائص التعلم الذاتي:

من خصائص التعلم الذاتي: تهيئة المواقف التعليمية بشكل يستثير دوافع الفرد للتعلم ويكفل له حرية الاختيار بين البدائل ومن هذا المنطلق مهارة التعلم الذاتي لها علاقة باتخاذ القرار الشخصي على أساس أن اتخاذ القرار يتطلب الاختيار من بين البدائل، ويزيد ذلك من قدرات الفرد في الاعتماد على نفسه للوصول إلى الأهداف المنشودة. كذلك مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين والسماح لكل فرد بالتعلم تبعاً لميوله واستعداداته وقدراته وسرعته الذاتية. وعدم السماح للطالب بالانتقال من وحدة إلى أخرى قبل التأكد من إتقانه للوحدة السابقة ووصوله إلى مستوى الأداء الذي حدده لنفسه سلفاً، كما أن التعلم الذاتي تعلم نشط يتطلب تفاعل المتعلم مع كل موقف تعليمي بصورة إيجابية.

ويتحمل المتعلم مسؤولية اتخاذ قراراته التي تتصل باختيار الأساليب أو الأشكال المختلفة لتحقيق أهدافه المتنوعة. (ياركندي، ٢٠٠٣، ص ٢١).

ويتميز التعلم الذاتي كذلك كأحد روافد التعلم النشط هو أنه يتيح للمتعلم السير في عملية التعلم وفق تنظيمه الذاتي ووفق سرعته الذاتية في التعلم ويضع الخطة التي تمكنه من إنجاز مهمة التعلم وفق قدراته وبالسيناريو الملائم له حتى النهاية، كذلك ينمي التعلم

الذاتي مستويات دافعية عالية ويسد فجوة بين المحتوى النظري والتطبيقات العملية من خلال قيام المتعلم بتنفيذ الخطوات عملياً وكذلك ربط الخبرات السابقة لديه بالمادة الجديدة للتعلم الذاتي كما أنه يساهم في حدوث التعلم ذي المعنى من هذا المنطلق فهو يقع ضمن إطار النظرية البنائية في التعلم.

نظريات التعلم الذاتي

أشهر هذه النظريات: نظرية زيمرمان Zimmerman والنظرية البنائية؛ بالنسبة لنظرية زيمرمان Zimmerman والذي يرى فيها أن التعلم الذاتي يتألف من ثلاث مراحل وهي: (١) التدبر Forethought Phase: يؤسس فيها الطالب الأهداف، والاستراتيجيات، وإظهار الاهتمام الداخلي (٢) التحكم الإرادي أو الأداء Volitional Control or Performance Phase: يطبق فيها المتعلم استراتيجيات التعلم الذاتي والمراقبة الذاتية مع التركيز على تقييم الاستراتيجيات واختيار أفضل البدائل في تحقيق الأهداف. (٣) التأمل الذاتي -Self reflection Phase: يستخدم فيها المتعلم استراتيجيات التقويم، واستراتيجيات التفاعل، ومحددات النجاح والفشل، والعمل على مواءمة استراتيجيات التعلم كلما دعت الضرورة (Zimmerman, 2000)

أما النظرية البنائية فقد تطورت مع أبحاث فيجوتسكي Vygotsky، وبرونر Bruner وأوزابل Ausubel فيجوتسكي Vygotsky قدم المظهر الاجتماعي في التعلم البنائي. عرف مصطلح "المنطقة المحيطة من التعلم"، التي تنص على أن الطلاب في حل مشكلاتهم الفعلية يتجاوزون قدراتهم النمائية مستغلين أقصى ما يمكنهم الوصول إليه من قدرات بالتعاون مع أقرانهم. بينما اتجه برونر Bruner إلى ضرورة تغيير المناهج مرتكزاً على فكرة أن التعلم عملية نشطة واجتماعية حيث يكون الطلاب الأفكار والمفاهيم الجديدة معتمدين في ذلك على معرفتهم الحالية. أما أوزابل Ausubel فيشير إلى أن المعنى يتكون عبر صيغة من التمثيل المتكافئ بين اللغة (الرموز)، والمحتوى المعرفي (العقلي) في (الشريف، ٢٠١٢، ص ٢٥).

وثمة عمليتان أساسيتان :-

الاستقبال Reception ويتم توظيفها في التعلم اللفظي ذو المعنى.

الاكتشاف Discovery ومتضمنة في تكوين المفاهيم وحل المشكلات.

ولكي يحدث التعلم ذو المعنى يجب أن يكون لدى المتعلم بناءً معرفيً متكامل ومستقر؛ وعندما يواجه المتعلم مادة جديدة غامضة ويكون غير قادر على تسكينها في بنائه المعرفي من

خلال الربط بينها وبين المعارف السابقة الموجودة إليه فإنه يلجأ إلى التعلم الأصم الذي هو بديل التعلم ذي المعنى.

وتظل هذه المادة متاحة من خلال التعلم الأصم ويمكن كذلك أن تسهم في تكوين البناء المعرفي للمتعلم؛ إذا أتاحت لها بعد ذلك فرصة الاشتراك في مواقف التعلم ذو المعنى بعد تكوين بناء معرفي مستقر للمتعلم. (الشريف، ٢٠١٢، ص ٢٧).

والتعلم الذاتي هو تعلم بنائي ذو معنى لأن قيام المتعلم بتحديد أهدافه الذاتية في عملية التعلم يجعله يحدد النقطة التي يمكن أن يبدأ منها لسد الفجوة بين خبراته السابقة وموضوع التعلم الجديد وهذا يتطلب قدر مناسب من الوعي الذاتي بما يمتلكه المتعلم من معلومات ومهارات وما يفترق إليه كذلك من المعلومات والمهارات بحيث يتخذ قرار البحث عن هذه المعلومات واكتساب تلك المهارات ذاتياً من خلال مهام التعلم الذاتي المناسبة له ولا يتقدم في موقف التعلم الذاتي إلا إذا كان التعلم ذو معنى بحيث ينتقل من نقطة إلى نقطة بسلاسة - عندما يحدث الربط الذي فسرتة النظرية البنائية - وإذا واجه نقطة صعبة يتوقف لطلب المساعدة من الآخرين.

وعلى الرغم من مميزات التعلم الذاتي العديدة يشير نشوان (١٩٩٣) إلى بعض عيوب التعلم الذاتي: منها أنه لا يصلح للتلاميذ الذين يعانون صعوبات في القراءة أو بطلاً في التعلم، أو الذين لا يتبعون الإرشادات والتعليمات. كذلك يصعب استخدامه مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أنه يضعف التفاعلات الاجتماعية بين التلميذ والمعلم، وبين التلميذ وزملائه. كما أنه لا يصلح لكل المواد الدراسية: كالتربية الرياضية الجماعية والفن والمقررات التي تحتاج عمل جماعي مباشر.

مهارات التعلم الذاتي:

ذكر جيبون (1982) Gibbon ضرورة تعليم الطالب - قبل اشتراكه في التعلم الذاتي- مهارات التدريس نفسها التي يستخدمها المعلم في التعليم التقليدي، ومن هذه المهارات: الإدارة والتخطيط والتنظيم، والهدف من ذلك أن يتعلم المتعلم الذاتي كيفية وضع خطة لنفسه وينفذها بنفسه لتعلم الموضوع الدراسي المستهدف، والبحث عن مصادر التعلم المناسبة له.

وقد حدد وود وماك كوردي (Wood & McCurdy (1974 ثمانية مهارات للتعلم الذاتي لدى طلاب الجامعة وهي: مهارة الاستغلال الفعال لوقت الدراسة، ومهارة العمل المستقل بعيداً عن سيطرة المعلم، ومهارة التخطيط للأنشطة المتعلمة وجدولتها، ومهارة استخدام ما سبق تعلمه ويرتبط بموضوع النشاط، ومهارة استخدام المواد والأدوات التعليمية المختلفة، ومهارة

البحث عن إجابات الأسئلة، ومهارة العمل وفقاً لسرعة المتعلم الذاتية، ومهارة استخدام مواد وأدوات المنهج المقرر بدون مساعدة المعلم.

وقدم السنبل (١٩٨٧) مجموعة مهارات تضمن نجاح ممارسة التعلم الذاتي في الحياة بصفة عامة وهي: مهارة التفكير والعمل المستقل، ومهارة تحمل مسؤولية التعلم، ومهارة القراءة الذاتية المعتمدة على الاستيعاب، ومهارة التلخيص واستنباط الأفكار، ومهارة اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية، ومهارة تعرف المصادر المختلفة للحصول على المعرفة، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التقويم الذاتي الموضوعي.

ويحدد كريستودولو (Christodoulou, 2003, p.121-122) مهارات التعلم الذاتي في: مهارات المشاركة بالرأي، ومهارة التقويم الذاتي، ومهارة التقدير للتعاون، مهارة الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية، ومهارة الاستعداد للتعلم.

وحدد وين وآخرون (Win, et al (2010) خمسة مكونات عاملية للتعلم الذاتي: هي الدافعية، والاختيار، والتعاون، والتواصل، وتنظيم الذات، وتقويم الذات.

أساليب التعلم الذاتي:

١-التعليم المبرمج Programmed Instruction

أسلوب يتعلم المتعلم في هذا الأسلوب من خلال مادة تعليمية معينة وخبرات أعدت إعداداً خاصاً؛ حيث يتم تقسيم خبرات التعلم إلى عدة أجزاء أو أطر.

٢-التعلم بالاستعانة بالحاسب الآلي Computer Assisted Instruction

ويتضمن التحوار، والتشبيه، والمحاكاة، والتمرين، والتدريب، وألعاب الكمبيوتر التعليمية.

٣-الدراسة المستقلة Independent Study

في هذه الطريقة يحدد المعلم والمتعلم الطرق المختلفة أو المتنوعة التي يتعين على المتعلم أن يسلكها، حتى يتمكن من تحقيق الأهداف الموضوعية لمقرر دراسي معين.

٤-الموديولات التعليمية: يعتمد الموديول على التعلم الذاتي بحيث يسمح للمتعلم بالدراسة الذاتية حسب قدرته وحسب سرعته في التعلم (صالح، ٢٠١٣، ص٧٧-٧٨).

ويمكن تبني تعريف إجرائي للتعلم الذاتي تعريف زهران (٢٠٠٣) ”عملية إجرائية مخططة ومقصودة يكتسب فيها المتعلم بنفسه ومن خلال جهده الذاتي معارف، ومهارات واتجاهات، حسب برنامج، وعن طريق توظيف تقنيات تربوية خاصة مثل: التعلم المبرمج، والحقائب أو الرزم التعليمية، والموديولات التعليمية، والوسائط المتعددة، والتعليم والتدريب عن بعد، والدراسة بالمراسلة، واستخدام الكمبيوتر المعلم، والتعلم بالإنترنت“ (ص١٩-٢٠).

مفهوم اتخاذ القرار

ويعرفه عبدون (١٩٩٦) بأنه "حل ينبغي الوصول إليه في مشكلة تعترضه بالاختيار بين بدائل الحل الموجودة أو المبتكرة وهذا الاختيار يعتمد على المعلومات الموجودة لدى الفرد أو التي يجمعها، وعلى القيم والعادات والخبرة والتعليم والمهارات الشخصية" (ص. ٣٧٨).

ويعرفه شعلة (٢٠٠٦) بأنه "وصول الفرد لحل للمشكلة التي تعترضه؛ وذلك في ضوء كل من الإمكانيات المتاحة ونظراته الشخصية، بحيث يكون هذا الحل قابلاً للتطبيق والتنفيذ دون أن يترتب عليه مشكلات أخرى (نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية)" (ص. ١٣٥).

وتعرفه صالح (٢٠٠٩) على أنه «اختيار الطالب الرشيد والحر بين مجموعة من البدائل المطروحة عليه، بعد فحصها بدقة، والتي فرض وجودها مشكلة ملحة قد يتعرض لها في حياته اليومية ويحتاج إلى حل للوصول إلى هدف وغاية مرغوبة في ظل التحلي بالقيم والعقلانية». (ص. ٦٦).

يعرف حنتول (٢٠١٣) اتخاذ القرار على أنه "عملية أو أسلوب الاختيار الرشيد بين البدائل المتاحة لتحقيق هدف معين، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس اتخاذ القرار" (ص. ١٨٤).

وتعرف السمات (٢٠١٣) اتخاذ القرار بأنه «اتخاذ موقف أو اختيار حل معين تجاه قضية معينة، واختيار أفضل البدائل المطروحة، ويمكن أن يستفيد الطلاب من هذا الحل، أو الموقف الذي توصلوا إليه في حياتهم العملية، وقياس مدى امتلاك الطلبة لمهارات اتخاذ القرار بالدرجة التي يحصلون عليها في اختبار اتخاذ القرار، وتتمثل مهارات اتخاذ القرار في: مهارة التوصل للمشكلة وتحديدتها، وإدراك المشكلة، وتعرف المشكلة، ومن ثم تحديد البديل المناسب» (ص. ٢٥٨).

ويتضح مما سبق أن اتخاذ القرار يتطلب ممارسة عدد من النشاطات الذهنية، وذلك للاختيار من بين البدائل المطروحة في الموقف - الذي غالباً ما يكون مشكلة من المشكلات - لتحقيق أهداف معينة، وأن المظهر الفريد في اتخاذ القرار هو تعدد البدائل، وبحسب اتخاذ القرار اختيار البديل المناسب في ضوء معايير معينة وقيم تحكم متخذ القرار، وبالطبع يتطلب ذلك دراسة متأنية لإيجابيات وسلبيات كل بديل من البدائل. ويتميز تعريف شعلة (٢٠٠٦) بتركيزه على نظرة الفرد الشخصية للمشكلة والقرار وكذلك الإمكانيات المتاحة.

مهارات اتخاذ القرار:

يحددها كيبير (١٩٨٤) في: "وضع الخيارات والبدائل والحلول، وتقييم الخيارات والحلول

المقترحة، وتحديد المشكلة أو الموضوع أو الهدف، وتوقع نتائج هذه الخيارات والحلول، واختيار الحل أو القرار الأفضل“ (ص. ٤٧).

وحدد عبد القادر (١٩٩٦) عدداً من مهارات اتخاذ القرار منها: «النظر في طبيعة المشكلة، والنظر في الحلول البديلة، والوصول إلى قرار، والاتجاه إلى العمل (التنفيذ)» (ص. ٤٩٨-٥٠١).

كما حددها المحيميد (٢٠٠٥) في الخطوات التالية: «تحديد المشكلة، وجمع المعلومات الكافية عن تلك المشكلة أو ذلك القرار الذي نريد اتخاذه، وتحليل المشكلة، وتحديد البدائل الممكنة، ودراسة البدائل وتقييمها ومقارنتها، واختيار الحل المناسب، والإعداد للتنفيذ» (ص. ٣).

ويحددها حكيم (٢٠٠٨) في: ”تحديد المشكلة وتحليلها، وجمع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار، وتحديد البدائل الملائمة لحل المشكلة، وتقييم البدائل، واختيار البديل المناسب، ووضع البديل (الحل) موضع التنفيذ، والمتابعة وقياس النتائج“ (ص. ٦).

وتحددها صالح (٢٠١٢) في: تحديد موقف اتخاذ القرار (تحديد المشكلة/القضية): هذه الخطوة تتطلب التعرف على المشكلة وتحديدها وصياغتها صياغة واضحة ومحددة.

- جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بالمشكلة: تتطلب فحص جميع المعلومات ذات الصلة بالمشكلة، وتحديد من تجب استشارته، وطرق توفير المعلومات اللازمة.

- تحديد الاختيارات أو بدائل الحل: حيث يحدد متخذ القرار جميع البدائل التي يمكن أن تحقق أهداف القرار من خلال جمع البيانات، وتختص هذه المرحلة بإنتاج أكبر عدد للأفكار يؤدي لتعظيم احتمالات الوصول للحل الأمثل.

- تقويم البدائل المقترحة والوصول لأهدافها: يقوم متخذ القرار باختيار البديل الأمثل ومراجعة الهدف من حل المشكلة، دراسة كل بديل وفقاً للمعايير المطلوبة والتوصل للبديل الأنسب الذي يحقق أفضل النتائج.

- اختيار أفضل البدائل (اتخاذ القرار): يفكر متخذ القرار بدقة في كل بديل، ويفحص مزايا وعيوب كل بديل والآثار المترتبة على اختياره (ص. ٧٧).

ويتضح مما سبق أن مهارات اتخاذ القرار على المستوى الشخصي تتضمن تطبيق هذه المهارات على مشكلات الطالب الشخصية لذلك فإنها تتضمن: مواجهة المشكلات الشخصية (بخطواته)، والاستقلالية في اتخاذ القرار.

ويمكن تبني تعريف إجرائي لاتخاذ القرار الشخصي هو تعريف شعله (٢٠٠٦) ” وصول الفرد لحل للمشكلة التي تعترضه؛ وذلك في ضوء كل من الإمكانيات المتاحة ونظراته الشخصية، بحيث يكون هذا الحل قابلاً للتطبيق والتنفيذ دون أن يترتب عليه مشكلات أخرى (نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية)“. (ص. ١٢٥)

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً لمنهج الدراسة والعينة، ووصفاً لأدوات الدراسة والتأكد من صلاحية الأدوات والمعالجة الإحصائية.

المنهج:

استخدام البحث المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كما أنه يقوم بتوضيح درجة تفضيل لدى عينة من الطالبات في جامعة الملك فيصل لأسلوب التعلم الذاتي وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث، وبناء أدوات البحث، والتنظير للبحث الحالي وفي تفسير ومناقشة النتائج ومن ثم عرض وصياغة النتائج في ضوءها.

المجتمع والعينة:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع طالبات جامعة الملك فيصل، وقد بلغ عددهن في العام الجامعي ١٤٢٧ هجري (٤٥٩٩) طالبة، وقد اشتمت العينة بأسلوب غير عشوائي حيث تم اختيار عينة من طالبات المستوى الأول وهن طالبات في بداية حياتهن الجامعية لتوعيتهن بأهمية التعلم الذاتي طوال الدراسة الجامعية وتكونت العينة النهائية من (٢٤٢) طالبة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك فيصل بنسبة تمثيل حوالي ٥٪، وقد بلغ متوسط أعمارهن ١٨,٦ سنة بانحراف معياري قدره (٠,٢٣).

الأدوات:

١- مقياس التعلم الذاتي لطلاب الجامعات السعودية:

جرى تصميم المقياس لاستخدامه بغرض تحديد مكونات التعلم الذاتي التي تمتلكها طالبات جامعة الملك فيصل بالعينة قيد البحث، حيث أن هذا المقياس يعد تقريراً ذاتياً للفرد عن نفسه، إذ أنه يوضح في كل مفردة الدرجة التي يشعر أنها تنطبق عليه.

ويختار الطالب الإجابة التي تنطبق عليه من بين خمس بدائل: دائماً - غالباً - أحياناً - قليلاً - أبداً.

التحقق من صلاحية المقياس: صدق المقياس:

تم عرض مقياس التعلم الذاتي لطلاب الجامعات السعودية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال القياس والتقويم وعلم النفس التربوي والصحة النفسية للتأكد من ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي إليه ومدى ملائمة الصياغة واللغة وقد بلغ عدد المحكمين «٧» وتم الإبقاء على المفردات التي حققت نسب اتفاق ٨٥٪ فأكثر، وقد تضمنت الصورة الأولية للمقياس من «٥٠» مفردة، وبناء على تعليمات السادة المحكمين تم حذف المفردات التالية لبعدها عن موضوع المقياس ولتكرار معناها مع مفردات أخرى هذه المفردات هي المفردات أرقام: (٤-٦-٩-١٢-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٩-٣١-٣٢-٣٣-٣٦-٣٧-٣٩-٤٢-٤٣-٤٤-٤٦-٤٧) وبذلك تكونت الصورة التجريبية للمقياس من «٢٩» مفردة فقط تم تطبيقه على عينة استطلاعية من طالبات كلية الآداب جامعة الملك فيصل قوامها (٧٥) طالبة.

يؤكد وين وشاي وسن وشو (2010) Win, Shi, Sun & Sho على ضرورة حساب معاملات التمييز لاستبيان قياس القدرة على التعلم الذاتي؛ حيث أن تمتع الاستبيان بمعاملات تمييز مناسبة يساهم في زيادة درجة الثقة في قدرة المفردات على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي القدرة على التعلم الذاتي لذلك فقد تم حساب معامل تمييز مفردات الصورة التجريبية للمقياس (٢٩ مفردة)، وقد تراوحت قيم معاملات تمييز مفردات مقياس مهارات التعلم الذاتي بين: (٠,٢، ٠,٥، ٠).

وقد كانت أغلب معاملات تمييز المفردات أكبر من الحد الأدنى المقبول لمعاملات التمييز والذي أشار إليه منسي (٢٠٠٣) وهو (٠,٢) وقد تم استبعاد بعض المفردات وهي: أرقام ٢-٨-١٩-٢١-٢٦. لأن معاملات تمييزها أقل من (٠,٢).

النتائج الخاصة بالإجابة على السؤال الأول: ما مكونات التعلم الذاتي لدى طالبات جامعة

الملك فيصل؟

تم باستخدام برنامج SPSS في إجراء التحليل العاملي لبيانات مقياس التعلم الذاتي صدق التحليل العاملي الاستكشافي وذلك عن طريق إخضاع مصفوفة الارتباطات بين مفردات المقياس (٢٤) مفردة لعينة قوامها (٢٤٢) طالبة من طالبات كلية الآداب جامعة الملك فيصل. واتضح بعد التحقق من ارتفاع معاملات الارتباط بين مفردات المقياس، وإجراء عدد من الاختبارات

الأساسية للتحقق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي. كما تم حساب معامل "K M O" أو ما يطلق عليها معاملات "كايزر ماير أولكن" (Keiser-Meyer Olken) للتحقق من كفاءة اشتقاق العينة، أو المعاينة Sampling Adequacy فكان مرتفعا (٠,٧٦٩). وبذلك يكون قد تم التحقق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي، والذي تم حسابه بأسلوب المكونات الأساسية Components Principal، وقد أفضى إلى استخلاص سبعة عوامل. فكانت جميع التشعبات دالة (الحد المقبول للتشعب (٠,٣٠) طبقاً لمحك كيزر، وكانت عدد العوامل المستخلصة (٧) عوامل، وجذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت (٥٢,٨٢٢٪) من التباين الكلي بين مفردات مقياس التعلم الذاتي.

وقد حُسب قيمة الجذر الكامن Eigen Value، ونسبة التباين المفسر Explained Variance، وكذلك التباين المفسر التراكمي لكل عامل من العوامل المستخلصة بجذور كامنة مقبولة وعددها (٧) عوامل. والجدول (١) يوضح قيم الجذر الكامن، والتباين المفسر، والتباين المفسر التراكمي للعوامل المستخلصة بعد تدوير المحاور.

جدول (١)

التباين الكلي المفسر للتحليل العاملي الخاص بمقياس التعلم الذاتي

مجموع مربعات التشعبات المستخلصة بعد تدوير المحاور (الجذور الكامنة النهائية) Rotation sums of squared Loadings			الجذور الكامنة الابتدائية Initial Eigen values			
نسبة التباين المفسر التراكمي	نسبة التباين المفسر	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر التراكمي	نسبة التباين المفسر	الجذر الكامن	العامل
١٨,٤٢٥	١٨,٤٢٥	٤,٤٢٢	١٨,٤٢٥	١٨,٤٢٥	٤,٤٢٢	١
٢٥,٦٧٣	٧,٢٤٨	١,٧٤٠	٢٥,٦٧٣	٧,٢٤٨	١,٧٤٠	٢
٣١,٨٦٧	٦,١٩٣	١,٤٨٦	٣١,٨٦٧	٦,١٩٣	١,٤٨٦	٣
٣٧,٧٦٨	٥,٩٠١	١,٤١٦	٣٧,٧٦٨	٥,٩٠١	١,٤١٦	٤
٤٣,١٦٦	٥,٣٩٩	١,٢٩٦	٤٣,١٦٦	٥,٣٩٩	١,٢٩٦	٥
٤٨,٠٩٢	٤,٩٢٦	١,١٨٢	٤٨,٠٩٢	٤,٩٢٦	١,١٨٢	٦
٥٢,٨٢٢	٤,٧٣٠	١,١٣٥	٥٢,٨٢٢	٤,٧٣٠	١,١٣٥	٧
			٦١,١٨١	٤,٠٢٩	٠,٩٦٧	٨
			٦٥,٠٧٤	٣,٨٩٤	٠,٩٣٤	٩
			٦٨,٥٢٨	٣,٤٥٤	٠,٨٢٩	١٠
			٧١,٨١٤	٣,٢٨٦	٠,٧٨٩	١١
			٧٥,٠٢٧	٣,٢١٢	٠,٧٧١	١٢
			٧٧,٩٩٩	٢,٩٧٢	٠,٧١٣	١٣

تابع جدول (1)

مجموع مربعات التشبعات المستخلصة بعد تدوير المحاور (الجدور الكامنة النهائية) Rotation sums of squared Loadings			الجدور الكامنة الابتدائية Initial Eigen values			
نسبة التباين المفسر التراكمي	نسبة التباين المفسر	الجدور الكامن	نسبة التباين المفسر التراكمي	نسبة التباين المفسر	الجدور الكامن	العامل
			٨٠,٨٤٣	٢,٨٤٤	٠,٦٨٣	١٤
			٨٣,٥٤٦	٢,٧٠٣	٠,٦٤٩	١٥
			٨٦,١٧٩	٢,٦٣٣	٠,٦٣٢	١٦
			٨٨,٦٤١	٢,٤٦٢	٠,٥٩١	١٧
			٩٠,٩٥٠	٢,٣٠٩	٠,٥٥٤	١٨
			٩٢,٩٤٤	١,٩٩٣	٠,٤٧٨	١٩
			٩٤,٨٧٥	١,٩٣١	٠,٤٦٣	٢٠
			٩٦,٧٤٢	١,٨٦٧	٠,٤٤٨	٢١
			٩٨,٥١٤	١,٧٧٢	٠,٤٢٥	٢٢
			١٠٠,٠٠٠	١,٤٨٦	٠,٣٥٧	٢٣

ويتضح من الجدول (١) أن العوامل المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي بجدور كامنة مقبولة (أكبر من الواحد الصحيح) بلغ عددها ٧ عوامل، وقد فسرت ٨٢٢,٥٢٪ من التباين الكلي في درجات أفراد العينة في مقياس مهارات التعلم الذاتي. وقد تم بعد ذلك تحديد المضردات التي تشبعت على كل عامل من العوامل السبعة المقبولة بعد التدوير بطريقة الفاريماكس.

جدول (٢)

مصفوفة التشبعات لمضردات المقياس على العوامل المستخرجة
بعد التدوير بطريقة الفاريماكس Varimax

العوامل المستخلصة بعد تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس							رقم المضردة
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
						٠,٦٣٢	٤٥
						٠,٦٠٢	٣٤
						٠,٦	١٨
						٠,٥٩٨	٢٨
						٠,٥٠٣	١٥
				٠,٤٦٦			١٦

تابع جدول (٢)

العوامل المستخلصة بعد تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس							رقم المفردة
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
						٠,٤٦٥	٤٨
					٠,٣٥٢		١٣
		٠,٤٠١					٣٠
						٠,٣٩	٢٠
					٠,٣٤٦		١٧
						٠,٣٤٧	٣
					٠,٤١٨		٣٥
					٠,٣٧٥		٤١
						٠,٣٠٢	٧
				٠,٥١٧			٢٧
						٠,٤١١	١٤
			٠,٥٦٧				٤٩
		٠,٣٤٥					١
			٠,٤١٣				١١
	٠,٤٢٩						٣٨
	٠,٣٥٧						٥
٠,٤٦٥							١٠
٠,٣٨٨							٤٠
٤,٣٣٠	٤,٧٣٠	٦,٤٠٦	٥,٩٠١	٦,١٩٣	٧,٢٤٨	١٨,٤٢٥	

ويتضح من الجدول (٢) أن المفردات أرقام (٤٥-٣٤-١٨-٢٨-١٥ — ٢٠-٣-٧-١٤-٤٨) تشبعت بالعامل الأول وحده دون بقية العوامل وهي المفردات التي تصف قدرة الطالب على وضع خطة للتعليم الذاتي وتنفيذ المهارة التي يتعلمها بمفرده والمحاولة مرة أخرى في حالة الفشل وتحفيز النفس خلال مواقف التعلم الذاتي والتواصل عبر الإنترنت مع الخبراء فيما يخص موضوع التعلم الذاتي وتحديد ما يلزم للانتقال إلى مستوى أعلى في الأداء وتحديد الأخطاء وبذلك يمكن تسمية العامل الأول التقويم الذاتي، كما تشبعت المفردات أرقام (١٣-١٧-٣٥-٤١) بالعامل الثاني وهي المفردات التي تصف قدرة الطالب على أن ينفذ المهارة بمفرده ويكرر المحاولات الصحيحة لتنفيذها مرة أخرى واستخدام الحاسب وتطبيقاته في

التعلم الذاتي واختيار موضوع التعلم الذاتي بحرية بعيداً عن التقيد بمواضيع الدراسة وبذلك يمكن أيضاً تسمية العامل الثاني بالاستعداد للتعلم.

المفردات (١٦-٢٧) تشبعت بنسب مقبولة (أكبر من ٠,٣) على العامل الثالث وهي المفردات التي تصف قدرة الطالب على البحث عن نماذج حركية على مواقع الانترنت لتنفيذ المهارة عملياً والاستفادة من شرح الخبراء على اليوتيوب في التعلم الذاتي وبذلك يمكن تسمية العامل الثالث بالتعلم بالاستعانة بالانترنت.

المفردات (٤٩-١١) تشبعت بنسب مقبولة (أكبر من ٠,٣) على العامل الرابع وهي المفردات التي تصف قدرة الطالب على جمع بيانات عن موضوع التعلم الذاتي بمفرده وتفضيله وجود كتاب يتضمن شرح تفصيلي لموضوع التعلم الذاتي الذي اختاره وبذلك يمكن تسمية هذا العامل القراءة الذاتية المعتمدة على الاستيعاب.

المفردات (١-٢٠) تشبعت على العامل الخامس وهي المفردات الخاصة باتخاذ قرار التعلم الذاتي واخبار الزملاء بموضوع التعلم الذاتي، وتقديم الشكر لكل من يساعد الطالب في اتخاذ قرار التعلم الذاتي وبذلك يمكن تسمية العامل الخامس باتخاذ قرار التعلم الذاتي.

المفردات (٥-٢٨) تشبعت بنسب مقبولة (أكبر من ٠,٣) على العامل السادس وهي المفردات التي تصف قدرة الطالب الاهتمام بملاحظات زملائه عن موضوع التعلم الذاتي وتفضيل الكتب والبرامج التعليمية التي بها شرح إجرائي خطوة خطوة وبذلك يمكن تسمية هذا العامل المشاركة بالرأي.

المفردات (١٠-٤٠) تشبعت بنسب مقبولة (أكبر من ٠,٣) على العامل السابع وهي المفردات التي تصف قدرة الطالب على التنافس مع الزملاء في موضوع التعلم الذاتي واستخدام تطبيقات الكمبيوتر في التعلم الذاتي وبذلك يمكن تسمية هذا العامل بالاستفادة من الامكانيات المتاحة في البيئة المحلية.

جدول (٣)

أبعاد البنية العاملية لمقياس التعلم الذاتي

م	البعد	المفردات	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	التقويم الذاتي	١٥-٢٨-١٨-٣٤-٤٥ ١٤-٧-٣-٢٠-٤٨	٠,٨٧٨	٠,٠١
٢	الاستعداد للتعلم	٤١-٣٥-١٧-١٣	٠,٦١٩	٠,٠١
٣	الاستعانة بالانترنت	٢٧-١٦	٠,٥٤٥	٠,٠١
٤	القراءة الذاتية المعتمدة على الاستيعاب	١١-٤٩	٠,٤٥٢	٠,٠١
٥	اتخاذ قرار التعلم الذاتي	٣٠-١	٠,٢٩١	٠,٠٥

تابع جدول (٣)

م	البعد	المفردات	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
٦	المشاركة بالرأي	٥-٣٨	٠,٤٥٩	٠,٠١
٧	الاستفادة من امكانات البيئة المحلية	٤٠-١٠	٠,٥٣٩	٠,٠١

ويتضح من الجدول (٣) أن التحليل العاملي أسفر عن سبعة عوامل أمكن تسميتها وتفسيرها ومثلت أبعاد البنية العاملية للمقياس ولمزيد من التحقق من التجانس الداخلى للمقياس قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من الأبعاد السبعة لمقياس مهارات التعلم الذاتي بالدرجة الكلية ومستويات الدلالة وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول السابق الذي يوضح أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التعلم الذاتي والدرجة الكلية أغلبها مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

الثبات حُسب الثبات على عينة استطلاعية مكونة من (٧٥) طالبة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك فيصل.

- ثبات مفردات المقياس بطريقة ألفا :

وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا الكلي للمقياس (٠,٧٧٤)، وقد تراوحت قيم معاملات ثبات المقياس في حالة حذف كل مفردة من المقياس ما بين: (٠,٧٧٣ و٠,٧٥٦)

أي أن القيم كلها أقل من أو يساوى معامل ثبات ألفا الكلي، مما يدل على ثبات المفردات والمقياس ككل، حيث أن حذف أي مفردة يؤثر سلباً على المقياس ككل.

ثبات الأبعاد :

بنفس الطريقة تم حساب ثبات أبعاد مقياس التعلم الذاتي بهدف التحقق من مؤشرات الثبات وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠,٥٩٩) وفيما يلي جدول يوضح ثبات المقياس.

جدول (٤)

معاملات ثبات أبعاد مقياس التعلم الذاتي

م	البعد	مستوى الدلالة
١	التقويم الذاتي	٠,٥٧٨
٢	الاستعداد للتعلم	٠,٥٢٤
٣	الاستعانة بالانترنت	٠,٥٤٨
٤	القراءة الذاتية المعتمدة على الاستيعاب	٠,٥٧٠

تابع جدول (٤)

مسلسل	البعد	ثبات ألفا
٥	اتخاذ قرار التعلم الذاتي	٠,٥٩٦
٦	المشاركة بالرأي	٠,٥٦٩
٧	الاستفادة من امكانات البيئة المحلية	٠,٥٥٠
	ثبات المقياس ككل	٠,٥٩٩

يتضح مما سبق ارتفاع قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس التعلم الذاتي لطلاب الجامعات السعودية.

٢- مقياس اتخاذ القرار الشخصي لطلاب الجامعة :

تم تصميم المقياس لاستخدامه بغرض قياس قدرة طالبات العينة على اتخاذ القرار الشخصي.

ويطلب من كل طالب تحديد درجة موافقته على كل مفردة من مفردات في المقياس على تدرج خماسي مكون من خمس بدائل: موافق جدا - موافق - محايد - أرفض - أرفض بشدة.

صدق المقياس :

تم عرض مقياس اتخاذ القرار الشخصي لطلاب الجامعة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال القياس والتقويم وعلم النفس التربوي والصحة النفسية للتأكد من مدى ارتباط المفردة بالهدف من المقياس، ومدى ملاءمة الصياغة واللغة وقد بلغ عدد المحكمين «٧» وتم الإبقاء على المفردات التي حققت نسب اتفاق ٨٥٪ فأكثر، وقد تضمنت الصورة الأولية للمقياس من ٢٥ مفردة، وبناء على تعليمات السادة المحكمين تم حذف المفردات التالية لبعدها عن موضوع المقياس ولتكرار معناها مع مفردات أخرى هذه المفردات هي المفردات أرقام: ٢١-٢٥-٢٣-٢٢-٢٤ وبذلك تكونت الصورة التجريبية للمقياس من ٢٠ مفردة فقط تم تطبيقه على عينة استطلاعية من طالبات كلية الآداب جامعة الملك فيصل قوامها (٧٥) طالبة.

وتم حساب معامل تمييز مفردات الصورة التجريبية للمقياس (٢٠ مفردة)، وقد تراوحت

قيم معاملات تمييز مفردات مقياس اتخاذ القرار الشخصي بين: (٢,٠ و ٤٤٩,٠)

وقد تم الإبقاء على المفردات التي معامل تمييزها أكبر من الحد الأدنى المقبول لمعاملات

التمييز والذي أشار إليه منسي (٢٠٠٣) وهو (٢,٠) وقد تم استبعاد بقية المفردات وهي:

أرقام ٣-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١٣-١٤-١٥-١٦ لأن معاملات تمييزها أقل من (٢, ٠). وبالتالي تم استبعادها من التحليل العاملي:

الصدق العاملي:

الصدق: تم استخدام برنامج SPSS في إجراء التحليل العاملي لبيانات مقياس اتخاذ القرار الشخصي.

صدق التحليل العاملي الاستكشافي وذلك عن طريق إخضاع مصفوفة الارتباطات بين مفردات المقياس (٩) مفردات لعينة قوامها (٢٤٢) طالبة من طالبات كلية الآداب جامعة الملك فيصل. واتضح بعد التحقق من ارتفاع معاملات الارتباط بين مفردات المقياس، وإجراء عدد من الاختبارات الأساسية للتحقق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي. كما تم حساب معامل "K M O" أو ما يطلق عليها معاملات "كايزر ماير أولكن" (Keiser-Meyer Olken) للتحقق من كفاءة اشتقاق العينة، أو المعاينة Sampling Adequacy فكان مرتفعاً (٠,٧٢٤). وبذلك يكون قد تم التحقق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي، والذي تم حسابه بأسلوب المكونات الأساسية Components Principal، وقد أفضى إلى استخلاص ثلاثة عوامل بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax. فكانت جميع التشبعات دالة (الحد المقبول للتشبع (٠,٣٠) طبقاً لمحك كيزر، وكانت عدد العوامل المستخلصة (٢) عوامل، وجذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت مجتمعة (٧٣٣,٤٢٪) من التباين الكلي بين مفردات مقياس اتخاذ القرار الشخصي.

وقد تم حساب قيمة الجذر الكامن Eigen Value، ونسبة التباين المفسر Explained Variance، وكذلك التباين المفسر التراكمي لكل عامل من العوامل المستخلصة بجذور كامنة مقبولة وعددها (٢) عوامل.

والجدول (٥) يوضح قيم الجذر الكامن، والتباين المفسر، والتباين المفسر التراكمي للعوامل المستخلصة بعد تدوير المحاور.

جدول (٥)

التباين الكلي المفسر للتحليل العاملي الخاص بمقياس اتخاذ القرار الشخصي بعد تدوير المحاور

مجموع مربعات التشبعات المستخلصة بعد تدوير المحاور (الجدور الكامنة النهائية) Rotation sums of squared Loadings			الجدور الكامنة الابتدائية Initial Eigen values			
نسبة التباين المفسر التراكمي	نسبة التباين المفسر	الجدور الكامن	نسبة التباين المفسر التراكمي	نسبة التباين المفسر	الجدور الكامن	العامل
٢٨,٠٣٠	٢٨,٠٣٠	٢,٥٢٣	٢٨,٠٣٠	٢٨,٠٣٠	٢,٥٢٣	١
٤٢,٧٣٣	١٤,٧٠٣	١,٣٢٣	٤٢,٧٣٣	١٤,٧٠٣	١,٣٢٣	٢
			٦٤,٢٦٦	٩,٦٠٠	٨٦٤.	٣
			٧٢,٩٤٨	٨,٦٨١	٧٨١.	٤
			٨٠,٧٤٣	٧,٧٩٥	٧٠٢.	٥
			٨٧,٩٤٦	٧,٢٠٣	٦٤٨.	٦
			٩٤,٧٥٩	٦,٨١٤	٦١٣.	٧
			١٠٠,٠٠٠	٥,٢٤١	٤٧٢.	٨

ويتضح من الجدول (٥) أن العوامل المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي بجدور كامنة مقبولة (أكبر من الواحد الصحيح) عددها عاملان، وقد فسرت مجتمعة ٤٢,٧٣٣٪ من التباين الكلي في درجات أفراد العينة في مقياس اتخاذ القرار الشخصي لطلاب الجامعة. وقد تم بعد ذلك تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل من العوامل المقبولة بعد التدوير بطريقة الفاريماكس.

جدول (٦)

مصفوفة التشبعات لمفردات المقياس على العوامل المستخرجة بعد التدوير بطريقة الفاريماكس Varimax

		المفردات
٢	١	١٨
	٠,٧٠٩	١٧
	٠,٦٧٥	٢٠
	٠,٥٨٨	١٩
٠,٤٢٥		١
	٠,٥٦٤	٤
	٠,٥٦٢	١١
٠,٦٩٧		١٢
	٠,٤٤٧	٢
٠,٦٠٩		نسبة التباين المفسر
١٣,٩٢٣	٢٨,٠٣٠	

ويتضح من الجدول (٦) أن المفردات أرقام (١٨-١٧-٢٠-٤-١-١٢) تشبعت بالعامل الأول العوامل وهي المفردات التي تصف قدرة الطالب تقرير كيف يواجه مشكلاته الشخصية ويتحمل نتيجة قراراته الشخصية وأن يكون لديه ثقة كافية بالنفس لمواجهة مشكلاته الشخصية وذلك بأكبر عدد ممكن من البدائل المتاحة لحل هذه المشكلات ومن هذه المشكلات تحديد طريقة الاستذكار واختيار الملابس الشخصية وبذلك يمكن تسمية العامل الأول مواجهة المشكلات الشخصية، كما تشبعت المفردات (٢-١٩-١١) بالعامل الثاني وهي المفردات التي تصف قدرة الطالب على استشارة الآخرين المقربين من الطالب في اتخاذ أي قرار يخص الطالب ومن ثم اتخاذ القرار الذي يناسبه حتى لو كان يتعارض مع آراء الآخرين وعدم الهروب من مواجهة المشكلات وبذلك يمكن تسمية العامل الثاني بالاستقلالية في اتخاذ القرار.

وتضمن بعد مواجهة المشكلات الشخصية المفردات أرقام (١، ٤، ١٢، ١٧، ١٨، ٢٠) ومعامل ارتباط درجة البعد مع الدرجة الكلية (٠، ٩١)، وتضمن بعد الاستقلالية في اتخاذ القرار المفردات أرقام (٢، ١١، ١٩)، ومعامل ارتباط درجة البعد مع الدرجة الكلية بلغ (٠، ٥٤٥). ويتضح مما سبق أن التحليل العاملي أسفر عن عاملين أمكن تسميتهما وتفسيرهما ومثلت أبعاد البنية العاملية للمقياس ولزيد من التحقق من التجانس الداخلى للمقياس تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس اتخاذ القرار الشخصي بالدرجة الكلية ومستويات الدلالة وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول السابق الذي يوضح أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس اتخاذ القرار الشخصي لطلاب الجامعة والدرجة الكلية كلها مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠، ٠١.

الثبات حُسب الثبات لعينة استطلاعية مكونة من (٧٥) طالبة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك فيصل.

- ثبات مفردات المقياس بطريقة ألفا :

وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا الكلي للمقياس (٠، ٥٩٧)، وقد تراوحت قيم معاملات ثبات المقياس في حالة حذف كل مفردة من المقياس ما بين: (٠، ٥٥٢) و (٠، ٥٨٢) أي أن القيم كلها أقل من أو يساوي معامل ثبات ألفا الكلي، مما يدل على ثبات المفردات والمقياس ككل، حيث أن حذف أي مفردة يؤثر سلباً على المقياس ككل.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية : حسب معامل ثبات المقياس ككل بطريقة أخرى وهي طريقة التجزئة النصفية وذلك باستخدام برنامج SPSS الإصدار السادس عشر وقد بلغت

قيمتها بطريقة جتمان لعينة استطلاعية مكونة من (٧٥) طالبة من طالبات جامعة الملك فيصل (٦٢٢, ٠) وهي قيمة مناسبة تجعل الباحثان مطمئنان لثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية :

- استخدمت الأساليب الإحصائية التالية لأغراض تحليل نتائج الدراسة:
- (١) الإحصاء الوصفي لبيان خصائص العينة موضوع الدراسة، وذلك اعتماداً على المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
 - (٢) معامل الارتباط الخطي، وتحليل الانحدار وذلك لاختبار أحد فرضيات الدراسة.
 - (٣) اختبارات "T-test" لاختبار دلالة الفروق.

عرض النتائج ومناقشتها :

النتائج الخاصة بالإجابة على السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: ما العلاقة بين التعلم الذاتي واتخاذ القرار الشخصي لدى طالبات جامعة الملك فيصل؟

وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض الإحصائي التالي:
 "توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التعلم الذاتي، واتخاذ القرار الشخصي لدى طالبات جامعة الملك فيصل بعينة البحث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الطالبات في كل بعد من أبعاد التعلم الذاتي ودرجاتهن في اتخاذ القرار الشخصي لعينة مكونة من (٢٤٢) طالبة والجدول التالي يلخص ذلك:

جدول (٧)

معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد التعلم الذاتي واتخاذ القرار الشخصي

المكون	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة
التقويم الذاتي	٠,١٥٢	٠,٠٥
الاستعداد للتعلم	٠,١٦٨	٠,٠١
الاستعانة بالانترنت	٠,١٢٦	٠,٠٥
القراءة الذاتية المعتمدة على الاستيعاب	٠,٠٩	غير دالة
اتخاذ قرار التعلم الذاتي	-٠,٠٤٧	غير دالة
المشاركة بالرأي	٠,٠٤٤	غير دالة
الاستفادة من امكانات البيئة المحلية	٠,٠٦٤	غير دالة
الدرجة الكلية	٠,١٨٦	٠,٠٥

ويتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين درجات الطالبات في الدرجة الكلية لمقياس التعلم الذاتي ودرجاتهن في مقياس اتخاذ القرار الشخصي حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,186) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05. ووجدت كذلك علاقة ارتباطية موجبة بين درجة اتخاذ القرار الشخصي والمكونات الثلاث الأولى للتعلم الذاتي وهي: (التقويم الذاتي والاستعداد للتعلم والاستعانة بالانترنت) في حين كانت العلاقة مع بقية المكونات ضعيفة وغير دالة إحصائياً، وتؤكد هذه النتيجة أهمية ومنطقية الربط بين المتغيرين وأن اتخاذ قرار التعلم الذاتي واختيار الموضوع وبذل الجهود فيه لتعلمه يرتبط إيجابياً باستقلالية الطالب الشخصية وقدرته على مواجهة مشكلاته الشخصية وحلها؛ وهذا لا يمنع استشارة الآخرين والاستعانة بخبراتهم لكن تظل الرؤية الذاتية للطالب هي الحاسمة في اختيار البديل المناسب لحظة اتخاذ القرار لحل المشكلات الشخصية أو اتخاذ قرار التعلم الذاتي وتحمل مسؤولياته في ذلك الصدد بكفاءة وقد أكدت صدق البنية العملية للمقياسين في هذا البحث هذه الأبعاد وهذه التوجهات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات: سبنسر (1997) Spencer التي وأسفرت النتائج فيها عن: وجود علاقة إيجابية بين أساليب اتخاذ القرار وفعالية الذات. وفعالية الذات من متغيرات الذات التي يمكن أن تكون مؤشراً للتعلم الذاتي.

وهناك بعض الدراسات الأخرى التي ربطت بين فعالية الذات والقدرة على اتخاذ القرار مثل أوكانبو وأويو (2011) Akanbi & Oyewo ودراسة رينك ورودينبرج Renk and Roddenberry (2010) ودراسة السيد وحسنين (2012)، وحتنول (2012) وذلك لأن فعالية الذات تمثل مجموعة المعتقدات التي يحملها الفرد عن نفسه فيما يتعلق بقدرته على تعلم أو أداء سلوك محدد عند مستوى معين؛ فهي بذلك المعنى مؤشر مهم لقدرة الفرد على التعلم ذاتياً.

واتفقت كذلك مع نتائج دراسة عبد الراضي (2009) التي ربطت التعلم الإلكتروني (كأحد تطبيقات التعلم الذاتي) بمهارات اتخاذ القرار، ودراسة هاني (2012) التي ربطت بين التعلم الذاتي واتخاذ القرار عند معلمي الأحياء في المرحلة الثانوية واستخدمت المنهج التجريبي، وكذلك دراسة محمد بن (2012) التي ربطت بين التعليم الاستراتيجي واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وبذلك أمكن الإجابة على السؤال الثاني في مشكلة الدراسة وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التعلم الذاتي واتخاذ القرار الشخصي لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل.

النتائج الخاصة بالإجابة على السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: هل تسهم مكونات التعلم الذاتي للطلّبات بجامعة الملك فيصل في التنبؤ باتخاذ القرار الشخصي لديهن؟

للإجابة على هذا السؤال جرى اختبار صحة الفرض الإحصائي التالي:
 "يوجد إسهام نسبي لمكونات التعلم الذاتي للطلّبات بعينة البحث على اتخاذ القرار الشخصي" لديهن للتحقق من صحة هذا الفرض استُخدم تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Step- wise Multiple Regression Analysis، والجدولين التاليين يوضحان نتائج ذلك:

جدول (٨)

نتائج تحليل تباين الانحدار للتعلم الذاتي على اتخاذ القرار الشخصي للطلّبات

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	الدلالة الاحصائية
اتخاذ القرار الشخصي	الانحدار	١٢٦,٧٢١	١	١٢٦,٧٢١	٦,٩٨٦	٠,٠١
	البواقي	٤٣٥٣,٦٩٧	٢٤٠			
	الكلية	٤٤٨٠,٤١٧	٢٤١	١٨,١٤٠		

يتضح من خلال نتائج جدول (٨) وجود تأثير دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١ لمهارات التعلم الذاتي على اتخاذ القرار الشخصي لطلّبات جامعة الملك فيصل.
 معامل التحديد أو مربع معامل الارتباط المتعدد "R2" بلغت قيمته (٠,٠٢٨) مما يدل على أن منبئات التعلم الذاتي «التقويم الذاتي، الاستعداد للتعلم، الاستعانة بالانترنت، القراءة الذاتية المعتمدة على الاستيعاب، اتخاذ قرار التعلم الذاتي، المشاركة بالرأي، الاستفادة من امكانات البيئة المحلية» تفسر مجتمعة ٢,٨٪ من التباين في اتخاذ القرار الشخصي (كمتغير تابع) وهي بذلك تفسر نسبة من التباين في اتخاذ القرار الشخصي.

جدول (٩)

يبين ملخص نتائج تحليل الانحدار متعدد الخطوات & المتعدد للاسهام النسبي لمكونات التعلم الذاتي في التنبؤ باتخاذ القرار الشخصي

المتغير التابع	ترتيب المنبئات	قيمة معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط R2	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري
اتخاذ القرار الشخصي	الاستعداد للتعلم	٠,١٦٨	٠,٠٢٨	٠,٠٢٤	٤,٢٥٩
Durbin-*1 Watson	التغير في R2	نسبة المساهمة %	معامل الانحدار B	Beta β	قيمة «ت» الانحدارية
١,٥٩	٠,٠٢٨	٢,٨٪	٠,٢٧٦	٠,١٦٨	٢,٦٤٣

ثابت الانحدار = ٢٠,٦٢٣

جرى التأكد من استقلالية الخطأ عن طريق حساب (دروين واتسون) وبلغت قيمته (٠,٥٩) ، وهي قيمة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والتي تساوى (١,٧٨) وبذلك فإن الارتباط الذاتي غير متوفر في هذه البيانات والأخطاء مستقلة استقلال ذاتي.

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

١- وجود تأثير موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لمكونات التعلم الذاتي «التقويم الذاتي، الاستعداد للتعلم، الاستعانة بالإنترنت، القراءة الذاتية المعتمدة على الاستيعاب، اتخاذ قرار التعلم الذاتي، المشاركة بالرأي، الاستفادة من امكانات البيئة المحلية» على اتخاذ القرار الشخصي.

٢- وعليه فإنه يمكن عرض صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تربط بين المتنبئات «المتغيرات المستقلة، وبين درجات اتخاذ القرار الشخصي «كمتغير تابع» في الصورة التالية:

- الصورة غير المعيارية

$$\text{اتخاذ القرار الشخصي} = ٠,٢٧٦ + (\text{التعلم الذاتي}) + ٠,٦٣٣ \cdot ٣٠.$$

- الصورة المعيارية

$$\text{اتخاذ القرار الشخصي} = ٠,١٨٦ + (\text{التعلم الذاتي}).$$

ويتضح من المعادلة الانحدارية أن هناك تأثير موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ للاستعداد للتعلم على اتخاذ القرار الشخصي، حيث أن قدرة الفرد على تحديد المشكلة التي يشعر ويعانى منها على المستوى الفردي من خلال جمعه لمجموعة من البيانات والمعلومات ذات الصلة بموضوع المشكلة تحتاج منه حالة من التغلب على الخوف الناتج من التفكير بمفرده للوصول إلى مجموعة من البدائل لكي يختار من بين تلك البدائل البديل المناسب أو البديل الملائم للتغلب على تلك المشكلة واتخاذ القرار بشكل شخصي، ومن خلال تلك المرحلة في اتخاذ القرار الشخصي يصيب ويخطأ الفرد ومن ثم يوظف عملية الاستعداد للتعلم في التحفيز الذاتي وتحويل فترات القلق وال فشل إلى حالة من التحدي للتغلب على الإحباطات المتكررة ومن ثم يتخذ القرار بشكل شخصي منفرد بعيد عن الإيحاءات السلبية، ومن ثم يتضح أن هناك علاقة تأثير وتأثر بين الاستعداد للتعلم ومهارة اتخاذ القرار الشخصي.

ويتمثل الاستعداد للتعلم في حالة تهيؤ نفسي داخلي تجعل المتعلم يتغلب على الخوف من المشاركة في موقف تعلم ذاتي بمفرده وقدرته على الاحتفاظ بمستويات دافعية عالية على الإنجاز أثناء فترة التعلم الذاتي خاصة في الفترات التي لا يحصل فيها على دعم خارجي من خبراء او معلمين ويتطلب ذلك المزيد من التثقيف له حول أهمية التعلم ذاتياً في ظل الانفجار

المعريف الهائل الذي نعيشه واحتياجه هو شخصياً لخبرات ومهارات حياتية ربما لا يجدها في مقررات الدراسة الجامعية الأكاديمية وكذلك قدرته على تحمل تبعات اتخاذ قرار التعلم ذاتياً وكذلك التغلب على إحياطات النقاط الصعبة التي تستوقفه أثناء التعلم الذاتي.

ويعد الاستعداد للتعلم عامل مهم في التنبؤ باتخاذ القرار الشخصي (أعلى قيمة لمعامل ارتباط من أبعاد التعلم الذاتي في علاقته باتخاذ القرار الشخصي) ولو نظرنا للتعريف الإجرائي للاستعداد للتعلم تجده في جوهره عملية اتخاذ قرار بالمشاركة في موقف تعلم ذاتي لذلك فهو العامل الحاسم في التنبؤ بقدرة الطالبات على اتخاذ القرارات الشخصية باستقلالية بعيداً عن تأثير الآخرين وهي عملية مرتبطة بمتغير ارتباط طردي مع القدرة على التعلم الذاتي وهو أمر منطقي فمن يملك القدرة على التعلم ذاتياً يمكن أن ينعكس ذلك إيجابياً على استقلالية الفرد في اتخاذ قراراته الشخصية ليس في التعلم فقط ولكن في كافة الأمور هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات: كريستودولو (Christodoulou 2003) حيث أمكن استكشاف القدرات الذاتية في التعلم لدى الطالبات المشاركات في البحث وأمكن استخلاص سبعة مكونات للتعلم الذاتي لديهن أربعة من هذه العوامل متشابهة مع العوامل التي استخلصها كريستودولو وهي المشاركة بالرأي والتقييم الذاتي والاستفادة من إمكانيات البيئة المحلية والاستعداد للتعلم وهذه القدرات ربما لم يكتشفنها من قبل في أنفسهن رغم ما لديهن من لديهم خبرات تربوية سابقة.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حسام والعبد الله (٢٠١٢) على طلاب كلية التربية، ودراسة محمد (٢٠١٣) على طالبات كلية رياض الأطفال؛ في الخروج بمكونات نظرية للتعلم الذاتي واتفقت مع نتائج دراسات: عبد الراضي (٢٠٠٩)، ودراسة هاني (٢٠١٢)، وكذلك دراسة محمددين (٢٠١٢) في الربط بين التعلم الذاتي (ومكوناته) وعملية اتخاذ القرار باختلاف مستوياتها وهناك دراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في العينة حيث كانت على المجتمع السعودي مثل دراسة البنا (٢٠١٣) وباركندي (٢٠٠٣). ومن الدراسات التي ربطت التعلم الذاتي بالتحصيل اتفقت مع دراسات جامع (١٩٨٣)، وحسن (١٩٩٠). واتفق البحث الحالي مع دراسة فراج (٢٠١٢) في أن تنظيم الذات (وهو المظلة الأكبر للتعلم الذاتي) كان منبئاً جيداً للتحصيل الأكاديمي؛ بينما كان منبئاً جيداً للقدرة على اتخاذ القرار الشخصي في الدراسة الحالية.

وبذلك أمكن الإجابة على السؤال الثالث في مشكلة الدراسة، وأنه بالفعل مكونات التعلم

الذاتي أسهمت في التنبؤ باتخاذ القرار الشخصي لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل ولكن بنسب متفاوتة.

النتائج الخاصة بالإجابة على السؤال الرابع

نص السؤال الرابع على: ما دلالة الفروق في اتخاذ القرار الشخصي بين مرتفعات ومنخفضات الأداء في التعلم الذاتي من طالبات جامعة الملك فيصل؟
للإجابة على هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض الإحصائي التالي:
”توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات اتخاذ القرار الشخصي بين مرتفعي الأداء في التعلم الذاتي ومنخفضي الاداء في التعلم الذاتي لصالح مرتفعي الأداء“
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبارات لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٠)

لدلالة الفروق بين المتوسطات لمرتفعي ومنخفضي التعلم الذاتي في اتخاذ القرار الشخصي باستخدام اختبار "ت" ودلالاتها الاحصائية

المتغير	التعلم الذاتي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
اتخاذ القرار الشخصي	مرتفع	١٤٦	٢٥,٧٥٣٤	٣,٥٢٠٥٠	٢٤٠	٢,٩٣٨	٠,٠١ دال
	منخفض	٩٦	٣٤,١١٤٦	٥,١٥٨٢٧			

ويتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ في متوسطات درجات اتخاذ القرار الشخصي بين مرتفعي التعلم الذاتي ومنخفضي التعلم الذاتي لصالح المتوسط الأكبر (٣٥,٧٥) وهو الخاص بدرجة مرتفعي التعلم الذاتي، وبذلك يمكن قبول الفرض الثالث، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وين وآخرين (Win et al (2010) التي أكدت وجود تمايز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء على استبيان القدرة على التعلم الذاتي، واتفق البحث الحالي مع بعض مكونات التعلم الذاتي التي أشار إليها وين وآخرون (٢٠١٠)، وهي التقويم الذاتي، والمشاركة بالرأي، والدافعية، وهذه النتيجة تؤكد أن اتخاذ قرار التعلم الذاتي (وهو من مكونات التعلم الذاتي) له تأثير إيجابي على درجة اتخاذ القرار الشخصي الأمر الذي يشير إلى أن مرتفعي القدرة على التعلم الذاتي لديهم أفضلية في مواقف مواجهة المشكلات الشخصية (التي تتطلب اتخاذ قرار شخصي) من منخفضي القدرة على التعلم الذاتي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات: عبد الراضي (٢٠٠٩)، وهاني (٢٠١٢)، وكذلك دراسة محمددين (٢٠١٢) في الربط بين التعلم الذاتي (ومكوناته) وعملية اتخاذ القرار باختلاف مستوياتها (خاصة المستوى الذاتي أو الشخصي). وبذلك أمكن الإجابة على السؤال الرابع في مشكلة الدراسة وأنه بالفعل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات اتخاذ القرار الشخصي بين مرتفعي الأداء في التعلم الذاتي ومنخفضي الأداء في التعلم الذاتي لصالح مرتفعي الأداء.

الاستنتاج والتوصيات

فيما يخص الإجابة عن السؤال الأول في مشكلة الدراسة: ما مكونات التعلم الذاتي لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل؟

أسفرت نتائج التحليل العاملي لبيانات تطبيق مقياس التعلم الذاتي على عينة قوامها (٢٤٢) طالبة من طالبات جامعة الملك فيصل عن استخلاص سبعة عوامل للتعلم الذاتي بجذور كامنة مقبولة وقد تم تحديد المفردات التي تشبعت على العوامل بنسب شيوع مقبولة وفق المحكات المذكورة في صدق مقياس التعلم الذاتي هذه العوامل أمكن تسميتها وتحديدتها نظرياً وفق ما انتهى إليه الإطار النظري وهي: التقويم الذاتي، والاستعداد للتعلم، والاستعانة بالانترنت، والقراءة الذاتية المعتمدة على الاستيعاب، واتخاذ قرار التعلم الذاتي، والمشاركة بالرأي، والاستفادة من إمكانات البيئة المحلية.

يبدو أن الاستعداد للتعلم كان في مقدمة العوامل التي تسهم بالتنبؤ باتخاذ قرارات صائبة من المتعلم على المستوى الشخصي، وكانت العوامل الثلاثة الأولى: التقويم الذاتي، والاستعداد للتعلم، والاستعانة بالانترنت ذات علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً مع القدرة لدى الطالبات على اتخاذ القرار الشخصي لديهن وهذه النتائج تدعو إلى التوصية بما يلي:

- العمل على زيادة جهود الجامعات في تصميم وتطبيق مقاييس الاستعداد للتعلم الذاتي خاصة على الراغبين في الالتحاق ببرامج التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني.
- إتاحة بدائل للتعلم الذاتي في الجامعات السعودية خاصة مع زيادة أعداد الطلاب وتكثف الشعب والفصول الدراسية في البرامج النظامية؛ الأمر الذي يشعر الطالب أحياناً أنه لم يتخذ قراراً ذاتياً بالتوجه نحو هذا النوع من التعلم بل أجبرته الجامعة عليه تحت ضغط زيادة الأعداد بتحويل بعض الشعب والمقررات إلى مقررات الكترونية دون أخذ رأي الطلاب. وهذه مشكلة لأن الدراسة الحالية تؤكد أن الاستعداد للتعلم الذاتي عامل حاسم في نجاح الطلاب فيه.

- جهود التوعية بأهمية التعلم الذاتي مازالت ضعيفة وتحتاج لتنظيم مؤسسي خاصة في مرحلة التعليم الجامعي في جامعة الملك فيصل ولا يكتفى بجهود مركز التعلم الإلكتروني (كأحد تطبيقات التعلم الذاتي) في هذا الصدد.
- التركيز في جهود تطوير التعليم الجامعي على إكساب أعضاء هيئات التدريس في الجامعات في المملكة لمهارات التعليم الذاتي حتى يستخدموها بفعالية في مقرراتهم لأن ذلك من شأنه أن ينمي لدى طلابهم المسؤولية الذاتية عن عملية التعلم.
- تحتاج مكونات التعلم الذاتي المزيد من الجهود البحثية في مجالات دراسية متنوعة خاصة الاستعداد للتعلم لدوره في اتخاذ قرار التعلم الذاتي كما وضحت نتائج الدراسة الحالية.
- نتائج الدراسة تؤكد أهمية اتخاذ القرار على المستوى الشخصي في مرحلة الدراسة الجامعية بما فيها من خطوات وتوعية الطلاب بأهمية التدريب على اتخاذ القرار على المستوى الشخصي لدى الطلاب الذكور والإناث.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تربط بين التعلم الذاتي واتخاذ القرار على البيئة العربية لا سيما في المجتمع السعودي لدى طلاب الجامعات السعودية (ذكور/إناث)
- المزيد من جهود التوعية بأهمية التعلم الذاتي في برامج الإرشاد الطلابي في سنوات الدراسة الجامعية من خلال مراكز الإرشاد والتوجيه النفسي في المجتمع السعودي.
- المزيد من جهود التوعية بالوسائل المتاحة للتعلم الذاتي وعدم قصرها على التعلم الإلكتروني وتطبيقاته.

المراجع

- البناء، مكة (٢٠١٣). استراتيجية مقترحة في ضوء التعلم المنظم ذاتياً لتنمية مهارات التنظيم الذاتي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. مجلة تربويات الرياضيات، ١٦(١)، ١٢٣-١٥٩.
- السعيد، شريف محمد (٢٠١٢). مهارات التعلم الذاتي. تم استرجاعه بتاريخ (١٤-١٢-٢٠١٤) على الرابط: http://sherifsedek.blogspot.com/2012/04/blog-post_13.html
- السمارات، ياسمين (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١(٢)، ٢٥١-٢٩٩.
- السنبل، عبد العزيز (١٩٨٧). تطوير طرق تدريس تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي. حولية كلية التربية، جامعة قطر، ٥(٥)، ٤٧-٧٩.

السيد، نهلة وحسنين، نادية (٢٠١٣). الإسهام النسبي للذكاءات المتعددة والفعالية الذاتية في التنبؤ باتخاذ القرار لدى العاملين بالحقل الطبي. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، ١٥٤(٢)، ١٢٧ - ١٦٢.

الشريف، خالد حسن (٢٠١٢). التعلم التأملي. مفهومه - تطبيقاته. مصر: دار الجامعة الجديدة.

العسيري، إبراهيم والمحييا، عبدالله (٢٠٠٧). التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الانترنت في الدول الأعضاء بـمكتب التربية العربي لدول الخليج. (تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١٢) على الرابط <http://www.jarwan-center.com/download/ArabicBooks/researchesandstudies/doc>

المحيميد، تركي بن عبد الرحمن (٢٠٠٥). مهارات اتخاذ القرار. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٤/١١/٤ على الرابط التالي: <http://www.da3yat.com/vb/showthread.60710#post60710>

بدوي، أحمد زكي (١٩٧٨). التعلم الذاتي في تعليم الكبار ومدى الحاجة إليه في الوطن العربي. تعليم الجماهير. تونس، ٥(١٢)، ١-٢٣.

جامع، حسن حسني (١٩٨٣). التعليم الذاتي وعلاقته بتحصيل طلاب دور المعلمين وتغير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. ملخص بحث دكتوراه، مجلة تكنولوجيا التعليم، ٦(١١)، ٢٢-٢٩.

حجازي، أندي (٢٠١٢). كفاءة التعلم الذاتي. مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت، ٤٩(٥٦٦)، ٢٤-٢٧.

حسامو، سهى والعبد الله، فواز (٢٠١٢). أثر التعلم الذاتي في توظيف مهارات التحاور الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن لدى طلبة معلم الصف بجامعة تشرين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٨(١)، ١٥-٣٤.

حسن، إبراهيم سيد (١٩٩٠). فعالية استخدام بعض مداخل التعليم الذاتي في تعليم معلمي الرياضيات قبل الخدمة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية، جامعة المنيا، ٣(٣)، ١١٢-١٥٨.

حكيم، عبد الحميد (٢٠٠٨). أثر تفاعل البرنامج الدراسي مع البيئة الدراسية على مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب كلية المعلمين - جامعة أم القرى. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٢٥ على الرابط: [https://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4281341/research/recersh%20\(9\).doc](https://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4281341/research/recersh%20(9).doc)

حنتول، أحمد (٢٠١٣). التنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من المرشدين التربويين بمنطقة جازان من خلال فعالية الذات الإرشادية والمساندة الاجتماعية المدركة. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، ١٥٥(٢)، ١٦٩ - ٢٠٧.

زهران، حامد (٢٠٠٣). التعلم الذاتي مدى الحياة. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية بطنطا (التعلم الذاتي وتحديات المستقبل)، مصر، ١٨ - ٢٨.

- شعلة، الجميل محمد عبد السميع (٢٠٠٦). أثر تفاعل الذكاء العاطفي والقدرة على اتخاذ القرار على فعالية التدريس لدى طلاب التدريب الميداني بكلية المعلمين بمكة المكرمة. مجلة كلية التربية. جامعة بنها، ٦٥(١)، ١٢٩ - ١٧٨.
- صالح، آيات (٢٠٠٩). برنامج مقترح في علوم وتكنولوجيا النانو وأثره في تنمية التحصيل وفهم طبيعة العلم واتخاذ القرار لدى الطالبة معلمة العلوم بكلية البنات. مجلة التربية العلمية ١٦(٤)، ٥٩ - ١٠٦.
- عبد الحميد، عزت (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام SPSS ١٨. مصر: دار الفكر العربي.
- عبد الراضي، ناهد (٢٠٠٩). فعالية برنامج في إعداد معلم الفيزياء قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية المكون المعرفي ومهارة اتخاذ القرار والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى الطلاب المعلمين. مجلة التربية العلمية. ١٢(٢)، ١٩٥-٢٦١.
- عبدالقادر، مدني (١٩٩٦). الإدارة - دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية. المملكة العربية السعودية: مكتبة دار زهران.
- عبدون، سيف الدين (١٩٩٦). مقياس القدرة على اتخاذ القرار (كتيب التعليمات). مصر: دار الفكر العربي.
- فراج، محمد أنور (٢٠١٢). الإسهام النسبي لتنظيم الذات والمثابرة الأكاديمية في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢٢(٧٦)، ٢١١ - ٢٤٩.
- كامل، عبد الوهاب (١٩٨٨). مقياس التحكم الذاتي. مصر، المكتبة القومية الحديثة.
- كامل، عبد الوهاب (٢٠٠٣). التعلم الذاتي: المفاهيم والتطبيقات العملية. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية جامعة طنطا التعلم الذاتي وتحديات المستقبل، مصر، ٩٧-١٢٧.
- كيبير، تشارلز (١٩٨٤). المدير وخبيل المشكلات واتخاذ القرارات. المملكة العربية السعودية، دار البيان العربي للطباعة والنشر.
- ليج، س. دي (١٩٧٨). تأملات في التعلم الذاتي. تعليم الجماهير تونس، ٥(١٢)، ٦٤-٦٧.
- محمد، صفاء أحمد محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارة الإدارة الصفية للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم. مجلة دراسات عربية في علم النفس. ٣٤(١)، ٢٢٥-٢٦٧.
- منسي، محمود عبد الحليم (٢٠٠٣). التقويم التربوي. مصر، دار المعرفة الجامعية.
- هاني، مرفت حامد محمد (٢٠١٢). برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية مفاهيم المعلوماتية الحيوية واتخاذ القرار لدى معلمي الأحياء بالمرحلة الثانوية. مجلة التربية العلمية. ١٥(١)، ١٦٩-٢١٨.

نشوان، يعقوب حسين (١٩٩٣). "التعليم المنفرد". الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
 ياركندي، آسيا حامد (٢٠٠٣). فاعلية استخدام الواجبات المنزلية في تنمية الاتجاه نحو
 التعلم الذاتي في برنامج إعداد معلمات اللغة الإنجليزية بكلية التربية للبنات.
 بحث مقدم إلى اللقاء السنوي الحادي عشر التربوية ومستقبل التعليم في المملكة العربية
 السعودية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، ١٤٢٣/١٤٢٤، - ٧ -
 .٤١

Akanbi, S. T. & Oyewo, N. A (2011). Counselling Self-Efficacy and Cognitive Style as Predictors of Perceived Multicultural Counselling Competence among Counsellors-In-Training in some Nigerian Universities. *European Journal of Social Sciences*, 31(2), 202-211

Christodoulou, N. (2003). *The Study of Self-Education as a Graduate Course and as an Illustration of what an In-Service Education Should Be: An Autobiographical Case Study and Other Possibilities*. ERIC no: ED 479 537, 115-144. Retrieved May 5, 2015, from: <http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED479537.pdf>

Gibbons M. (1982). Self-education: The process of life long learning. *Canadian Journal of Education*, 7(4), 23-51.

Khishfe, R. (2012). Nature of science and decision-making. *International Journal of Science Education*, 34(1), 67-100

Knowles, M. S. (1975). *Self-Directed Learning: a guide for learners and teachers*. New York: Associated Press.

Kuo, Y (2010). *Self-Regulated Learning: From Theory to Practice*. Department of English Wenzao Ursuline College of Languages, Taiwan , Aquarius Publishing Co., Ltd..

Jou, M. & Shiau, J. (2012). The development of a web-based self-reflective learning system for technological education. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, January 2012, 11, 89-109.

Roddenberry, A., & Renk, K. (2010). Locus of control and self-efficacy: potential mediators of stress, illness, and utilization of health services in college students, child utilization of health services in college students. *Child Psychiatry and Human Development*, 41(4) 353-370.

Rosenberg, M. (1965). *Society and the adolescent self-image*. Princeton: University Press.

Spencer, N, G. (1997). Decision-making styles and career development in college students. *Journal of College Student Development*, 38(5), 479-488.

- Win, J.; Shi, J.; Sun, H.; & Shao, Y. (2010). The development and validity analysis of a self-learning ability questionnaire for management cadets. *Social Behavior and Personality*, 38(5), 667-672.
- Wood, F. & McCurdy, D. (1974). Analysis of Characteristics of Self-Directedness as Related to Success in an Individualized Continuous Progress Course in Chemistry and Physics. *Journal of School Science and Mathematics*, 74,229-241.
- Zimmerman, B. J. (1989). A social cognitive view of self-regulated learning. *Journal of Educational Psychology*, 81, 329-339.
- Zimmerman, B. J. (2000). Self-efficacy: an essential motive to learn. *Contemporary Educational Psychology*, 25, 82-91.
-